جامعة المنيا
كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

تاريخ الكتابة العربية

إعداد
د. عبد العزيز صابر عبد العزيز
مدرس العلوم اللغوية

مقدمة :

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وبعد ... ، فالكتابة تُعدّ واحدة من أهم الإنجازات التي حققتها البشرية خلال تاريخها الطويل، ومن ثمّ جاء هذا المقرر [تاريخ الكتابة العربية]، وقد عالجنا فيه خمسة موضوعات، هي :

[1] أدوات الكتابة .

[2] الكتابة في العصور المختلفة .

[3] الوراقة والورَّاقون .

[4] نشأة الخط العربي .

[5] الإملاء .

وقد اتبعتُ في عرض هذه الموضوعات أسلوبًا يتَّسم بتقديم المعلومة بشكل مُبسَّط .

وبعد ..، فهذه محاولة قمتُ بها جادًّا مخلصًا، فإن كانت نافعة فبها ونعمت، وإن كانت الأخرى فلا يُكلِّف الله نفسًا إلا وسعها .

والله وحده ولي التوفيق

د. عبد العزيز صابر عبد العزيز

مدرس العلوم اللغوية

كلية دار العلوم – جامعة المنيا

الوحدة الأولى: أدوات الكتابة

[1] البدايات الأوليَّة .

[2] المراحل الزَّمنيّة .

[3] أدوات الكتابة في الصين القديمة .

[4] أدوات الكتابة عند اليونانيين .

[5] أدوات الكتابة في مصر القديمة .

[6] أدوات الكتابة عند العرب .

الوحدة الأولى: أدوات الكتابة :

تتناول هذه الوحدة أدوات الكتابة العربية، وبالتالي سوف نتناول العناصر الآتية بالتفصيل:

[1] البدايات الأوليَّة .

[2] المراحل الزَّمنيّة .

[3] أدوات الكتابة في الصين القديمة .

[4] أدوات الكتابة عند اليونانيين .

[5] أدوات الكتابة في مصر القديمة .

[6] أدوات الكتابة عند العرب .

وبعد هذا الإجمال إليكم – طلاَّبِي الأعِزَّاء – التفصيل .

[1] البدايات الأولى :

لاشكَّ أن حياة الإنسان تتطور تطورًا سريعًا، ومع تطور حياة الإنسان، واحتكاك الأمم بعضها ببعض لم يجد الإنسان بُدًّا من التفاهم والتواصل مع غيره من بني جنسه، ولهذا كان حريصًا على إيجاد وسيلة مهمة من الوسائل التي تعينه على التواصل والتفاهم مع غيره من الأمم المختلفة، فكانت الكتابة التي استطاع الإنسان من خلالها أن يتواصل مع تلك المجتمعات المختلفة ناهيك عن حفظ رصيده الفكري والثقافي من الضَّيَاع والاندثار .

[2] المراحل الزَّمنيّة :

لقد مرَّت أدوات الكتابة بمراحل مختلفة، فمن الطبيعي أن يستخدم الإنسان أدوات للكتابة تكون مناسبة للمواد التي يُسجّل عليها كتاباته، وذلك من حيث صلابة أو ليونة مادة الكتابة، فلاشكَّ أن الإنسان القديم عندما كان يقوم بالكتابة على الحجر أو الجُدران داخل الكهوف، فإنه كان يستخدم لذلك أدوات

صلبة، حتى يستطيع بها إحداث الخَربشَات التي تظهر كتاباته في الصخور وعلى الجُدران .

وبعدما استخدم بعد ذلك مواد للكتابة أكثر ليونة، مثل: البردي، والرق، والورق، فإنه كان يستخدم في كتاباته عليها أقلامًا خاصة مصنوعة من الخشب، أو من العِظام، أو من العَاج .

وكان يستخدم مع هذه الأقلام الأحبار المختلفة، وفي بعض الأحيان كانت الكتابة تتم باستخدام الفُرشاة والأحبار الملوَّنة، كما كانت المسطرة من لوازم الكاتب؛ حيث كانت تستخدم في تسطير الأسطر داخل الصفحات التي كانت بمثابة الصفحات في الكتب المطويَّة على هيئة اللفافة [1] .

[3] أدوات الكتابة في الصين القديمة :

تؤكد جميع المصادر أن في الصين القديمة كانوا يستخدمون للكتابة قلمًا مصنوعًا من البامبو، وذلك عندما كان الأمر يتعلق بالكتابة على مادة ليّنة، وكانوا يستخدمون قلمًا مصنوعًا من المعدن، وذلك عندما كان الأمر متعلقًا بالكتابة على مواد غير ليِّنة ، كما أنهم بعد ذلك كانوا يكتبون على الحرير وعلى الورق بفرشاة مصنوعة من وبر الجِمال، والواقع أن هذه أدَّت إلى إلغاء القلم المعدني وقلم البامبو، كما أنه كان لها أثرها الواضح في تغيّر شكل حروف الكتابة الصينية؛ حيث أصبحت هذه الحروف أكثر استدارة وأكثر جمالاً من ذِي قبل [2] .

---

[1] التوحيدي [علي بن محمد] : رسالة في علم الكتابة، ثلاث رسائل لأبي حيَّان التوحيدي، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق، 1951م ، ص 19 .

[2] غنيمة [عبد الفتاح مصطفى] : صناعة الورق، الدار العربية للنشر، 1997م، ص 28 .

[4] أدوات الكتابة عند اليونانيين :

كان اليونانيون يكتبون على ألواح الشمع بقلم مصنوع من المعدن يُسمَّى ستيلوس Stylus، كما استخدموا أيضًا أقلامًا مصنوعة من العاج أو العظم .

وكانت هذه الأقلام رقيقة من طرفها الأول، وعريضة في طرفها الثاني؛ حتى تُستخدم في تسوية ألواح الشمع .

[5] أدوات الكتابة في مصر القديمة :

استخدم المصريون القُدماء للكتابة على البَردي قلمًا من الغاب؛ حيث كان يُبرَى بَريًا مائلاً بحيث تسهُل الكتابة بها كتابة عريضة، ودقيقة تبعًا لاختلاف توجيهها، ومع ذلك وفيما يرويه سفنددال [فقد بُدِئ منذ القرن الثالث قبل الميلاد باستعمال قلم مَبرِي بريًا مُدبَّبًا، وكان يُسمى بالقلم Calamus، وكان هذا القلم يسمح بالحصول على كتابة أكثر دِقة، وقد صارت هذه الأقلام شائعة الاستعمال، كما كانت المسطرة من لوازم الكاتب شأنها في ذلك شأن القلم تمامًا، كما استخدم المصريون أحبارًا مصنوعة من الصناج، أو من فحم الخشب المخلوط بالماء والصمغ [1] .

[6] أدوات الكتابة عند العرب :

عَرِف العرب أدوات مختلفة للكتابة تَنمُّ عن وعيهم التّام بهذه الحِرفة المهمة؛ لأنهم أدركوا قيمتها ودورها في حفظ تراثهم الإنساني، ومن هذه الأدوات التي عرفها العرب :

[أ] الورق : قبل أن يعرف العرب الأقلام وأدوات الكتابة كانوا يستعملون أدوات حادة ينقشون بها على الحجارة والطين قبل اكتشاف الورق والبردي، وبعد الكتابة على البردي اكتشفوا أن هناك عيوبًا من خلال

---

(1) إياد خالد الطباع: المخطوط العربي ، دراسة في أبعاد الزمان والمكان، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية، 2011م، ص 49 .

الكتابة عليه: أن بإمكان أي شخص محو النص المكتوب عليه وإعادة الكتابة دون أن يترك أثرًا مما يسهل عملية التزوير بتغيير النص المكتوب، وبعدها استُعملت الأنواع المختلفة من الجلود المدبوغة للكتابة في الجزيرة العربية قبل الإسلام، حيث سُميت الجلود المستعملة في الكتابة الأديم أو الرق، وهي مصنوعة من جلود البقر والإبل والحمير الوحشية والغزلان والحيوانات المختلفة الأخرى، وتُدبغ هذه الجلود وتُرفق لتصبح ناعمة رقيقة ملساء يمكن الكتابة على وجهيها، وقد اشتهر الرق المصنوع من جلد الغزال في كتابة المصاحف، كما استعمل الرق الأبيض والأحمر والأزرق، وكان أفضلها الرق الأبيض لسهولة الكتابة عليه، وعند اكتشاف البردي المصري وبعد الورق السمرقندي تغيّر كل شيء، وأصبحت الأقلام وأدوات الكتابة والأحبار المستخدمة لهذا الغرض تختلف عما كانوا يكتبون بها من قبل، فأخذ القلم حيزًا كبيرًا في الكتابة، وخاصة بعد جمع وكتابة القرآن الكريم من صدور الحفّاظ ومن المواد المختلفة التي كان مكتوبًا عليها قبل اختراع الورق، وكانت الأقلام في بادئ الأمر تُصنع من السعف والقصب والغاب؛ حيث استخدم القلم في الكتابة على الورق للتدوين مما ساعد على تطور صناعة المخطوطات في العالم العربي والإسلامي، ويعود الفضل في اختراع مادة الورق إلى الصينيين، الذين أنتجوه في القرن الأول الهجري مستخدمين في صناعته سيقان نبات الخيرزَان المجوَّفة والخرق البالية أو شِبَاك الصيد؛ حيث كانت تُغسل هذه المواد جيدًا، ثم تُطحن في مطاحن خاصة حتى تتحول إلى عجينة طريّة، ثم تُضاف إليها كمية من الماء حتى تصبح شبيهة بسائل الصابون، وبعد عملية تصفية دقيقة تأخذ الألياف المتماسكة بعناية لتُنشر فوق ألواح مسطّحة لتُجفَّف بواسطة حرارة الشمس، وبعد ذلك تصقل صحائف الورق بواسطة خليط من النشا الدقيق وتجفف من

جديد ؛ لتصبح بعد ذلك جاهزة للاستخدامات في الكتابة والتدوين، وقد نقل المسلمون صناعة الورق من الصينيين، وذلك عندما تمّكن المسلمون من الاستيلاء على سمرقند عام 751م، وأتوا بعدد من الصينيين الحرفيين في صناعة الورق الذين قاموا باطلاع العرب على أسرار صناعته، ومنذ ذلك الوقت أُدخلت صناعة الورق إلى بغداد، ومنها انتقلت إلى سوريا ومصر والمغرب العربي، ثم إلى الأندلس التي كان لها الفضل الأول في نشر صناعة الورق في أوربا .

وتطورت صناعة الورق في إيران بشكل أكبر من مثيلتها في الأقطار الأخرى، حيث استطاع الإيرانيون في القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي أن يصنعوا ورقًا من الحرير والكتَّان، كما اعتنوا بضغطه ليكتسب بعض الألوان وتلميعه ليليق بتدوين دواوين الشعر الفارسية التي كانت تُكتب عليه بالخطوط الجميلة، وتذهب بالصورة الملوَّنة التي كانت تُحلّى بها المخطوطات، وتشهد مجموعة المخطوطات الفنية التي أنتجت في إيران وتركيا والهند والعراق ومصر على ما وصلت إليه الفنون الإسلامية من تطور في التصميم ودقة في التنفيذ وروعة في الإخراج .

[ب] الأقلام : من أدوات الكتابة في المخطوطات القلم الذي عرف العرب منه أنواعًا كثيرة منها: قلم السعف، وقلم العاج وقلم القصب، والريشة المعدنية، وكان أفضلها القلم المصنوع من القصب؛ وذلك لسهولة بَريِه لتكون ذات سُمك مُعيّن مُسطّح الوجه، وذات شق في الوجه لتسمح بانتقال الحبر من الدواة بواسطة القلم [القصبة] إلى الورق .

[ج] المداد [الحِبر] : صنع العرب المِداد من الدخان والعفص والرماد خاصة رماد أشجار البلُّوط والصمغ، وقد استُعمل حبر الدخان للكتابة على الورق، بينما استخدم الحبر الصيني للكتابة على الرقوق.

وقد نجح العرب المسلمون منذ العصر العباسي في ابتكار أنواع كثيرة من الأحبار التي تتناسب مع طبيعة المخطوطات والأوراق المستخدمة في ذلك الوقت استخدموا الألوان الزاهية في تزيين المخطوطات الإسلامية، وصنع العرب الألوان من مواد مختلفة، منها ما هو مصنوع من مصادر نباتية كالحِنّاء واللبن والورد والأزهار، ومنها ما هو مصنوع من الأحجار الكريمة.

وتتميز الألوان المستخرجة من مساحيق الأحجار بأنها ألوان ثابتة لا تتغير بعامل الزمن، وكانت مساحيق هذه الأحجار تُخلط بالصمغ والماء والمستخلص من الورد . ومن أهم الألوان التي كانت تُستخرج من مساحيق الأحجار الألوان الأخضر والأزرق واللذان كانا يُستخرجان من أحجار الفيروز النفيسة.

أما المصدر الثالث لصناعة الألوان فهو الأتربة بعد أن تتدخل وتُصفَّى وتُسحق لتصبح كالكُحل، ثم تُخلط بالصمغ والماء حتى تُصبح جاهزة لتزيين صفحات المخطوطات.

أما المصدر الرابع والأخير في صناعة الألوان المخطوطات فهو التذهيب. وهناك نوعان رئيسان في تذهيب المخطوطات، هما : المصطفى واللماع، أو لهما يتم بلصق الأوراق الذهبية الرقيقة في مواضع التحليق، والثاني عن طريق التلوين المباشر بماء الذهب المُذاب .

[د] المدية : وهي السكين التي تُبرَى بها الأقلام .

[هـ] المقلمة: وهي المكان الذي توضع وتحفظ فيه الأقلام المستخدمة للخط، وتكون على شكل دائري أو مربع وفي بعض الأحيان تكون مزخرفة أو عادية فيه من مهامها الأساسية الحفاظ على الأقلام وجمعها في مكان واحد .

[و] المِحبرة أو الدواة: وهي قوارير من خزف أو خشب وبعض الأحيان من الفخّار، وأحيانًا من الزجاج، وازدادت تأنقًا في العصور المتقدمة، فأصبحت صناعتها من الفضة والذهب، ومن مهامها وضع الحِبر فيها أثناء الكتابة .

[ز] الملواق : وهي ما تُلاق به الدواة، أي تحريك الحِبر في الدواة؛ لكي يختلط مع بعضه ليصبح كتلة واحدة .

[ح] المفرشة: وهي قطعة من الكِتَّان أو الصوف تُفرش تحت الأقلام .

[ط] الممسحة: وهي قطعة من القماش ذات وجهين ملونين من الصوف أو الحرير يمسح بها القلم عند الانتهاء من الكتابة، حتى لا يجف الحبر على القلم فيفسده .

[ى] المسقاة : وهي آلة تُتخذ لصب الماء في المِحبرة، ويوضع فيها عوضًا عن الماء في بعض الأحيان ماء الورد لتطييب رائحة الحِبر، وتكون هذه الآلة في الغالب من الحلزون الذي يُستخرج من البحر .

[ك] المسطرة: وهي آلة من الخشب مستقيمة الجانبين يُسطّر عليها ما يحتاج تسطيره من عدد الأسطر في الصفحة للكتابة، وهذا التسطير يُساعد على أن تكون الكتابة مستقيمة الأسطر ذو نهاية كل سطر متساوية من بداية الصفحة إلى آخرها .

[ل] المصقلة: وهي آلة يُصقل بها ماء الذهب بعد عملية تسخينه؛ ليصبح سائل سهل الكتابة على الورق أو التزويق أو التذهيب للمخطوطات .

الوحدة الثانية
الكتابة في العصور المختلفة

[1] البدايات الفعلية للكتابة .

[2] الفينيقيون والكتابة .

[3] الإغريق والكتابة .

[4] الرّومان والكتابة .

[5] العرب والكتابة .

الوحدة الثانية: الكتابة في العصور المختلفة :

تتناول هذه الوحدة [الكتابة في العصور المختلفة]؛ حيث تعني باختلاف الكتابة تبعًا لاختلاف العصور والأزمان، ومن ثمّ ، ستدور هذه الوحدة حول العناصر الآتية :

[1] البدايات الفعلية للكتابة .

[2] الفينيقيون والكتابة .

[3] الإغريق والكتابة .

[4] الرّومان والكتابة .

[5] العرب والكتابة .

وفي الأسطر الآتية أتناول تفصيل كل عنصر على حدة .

[1] البدايات الفعلية للكتابة :

في الواقع أن الكتابة قد مرَّت بعدة مراحل زمنية قبل أن تصل إلى مرحلة القبول والسهولة في الاستخدام؛ حيث إنها بدأت على شكل صور تدل على معانٍ ومدلولات ملموسة في الحياة اليومية، وقد تمّ العثور على بعض النقوش والصور عمرها 3500 سنة في كهوف [لاسكو] في فرنسا و [ألتميرا] في إسبانيا .

كما تم العثور على الكثير من النُقوش والصور والرموز الدالة على معاني معينة في منطقة الهلال الخصيب، وبالتحديد مع الحضارة السومرية، وذلك قبل حوالي 5500 سنة، وقد دلَّت هذه النقوش والرموز على تطور الكتابة عندهم؛ حيث عُرِفت كتابتهم بالمسمارية .

والحقيقة التي لا مِراء فيها أنَّ الكتابة كانت قد بدأت أوّل ما بدأت على شكل صور توحِي تمامًا بما رُسم فيها، وفي مرحلة متقدمة تطوَّرت إلى صور رمزية تدل على معنى معين .

ومما لاشك فيه أن هذه الصور ليست سهلة الفهم، فسارع بعض الناس إلى استعمال رموز تدل على أصوات معينة .

[2] الفينيقيون والكتابة :

ابتكر الفينيقيون [سكان السواحل الشرقية لحوض البحر الأبيض المتوسط] حوالي سنة 1100 ق.م ، وابتكروا الكتابة الفينيقية مُستعينين بذلك بالكتابة السومرية والمصرية القديمة، ولذلك ابتكروا الأبجدية الفينيقية، وجعلوا لها حروفًا، وكل حرف يُمثل صوتًا معينًا، وهذه الحروف أصبحت سهلة الكتابة، وكانت أساسًا للكتابة في الشرق والغرب بالعالم القديم .

[3] الإغريق والكتابة :

جاء بعد الفينيقيين الإغريق؛ حيث طوَّروا أبجديتهم، وذلك حوالي 403 ق.م؛ حيث صار لديهم أبجدية خاصة بهم أصبحت أساسًا للأبجدية في الغرب .

[4] الرُّومان والكتابة :

جاء الرومان وأخذوا الأبجدية الإغريقية، فأبقوا على الأحرف، كما هي [120حرفًا] ، وعدّلوا سبعة أحرف، وأعادوا استعمال ثلاثة أحرف كان قد بطل استعمالها .

وقد شاعت الأبجدية الرومانية بلاد أوربا بعد سيطرة الإمبراطورية الرومانية على بلاد الغرب .

[5] العرب والكتابة :

تذكر كتب التاريخ أن الأبجدية والكتابة العربية تأخرت بعض الوقت عن باقي الأبجديات، وذلك لعدم اهتمام العرب بالكتابة في العصر الجاهلي؛ وذلك لأن معظم القبائل كانت من البدو الذين يعتمدون على حفظهم في تداول تراثهم الفكري، ولكن بعد نزول القرآن الكريم، ودخول الإسلام الجزيرة العربية أخذت الكتابة العربية تنتشر انتشارًا واسعًا، كما استعملت الكتابة العربية في لغات عديدة غير العربية؛ مثل: الفارسية والتركية .

والجدير بالذكر أن الأبجدية العربية مشتقة من الكتابة السامية التي اشتقت بدورها من الأبجدية الفينيقية التي تكوّنت أصلاً من [22]حرفًا هجائيًا، ووصلت إلى العرب عن طريق الأنباط التي سكنوا شمال الجزيرة العربية.

الوحدة الثالثة

[الورَّاقة والورَّاقون]

[1] أسواق الورَّاقة .

[2] الأندلس باعتبارها حاضرة مهمة .

[3] ظهور الورَّاقين .

[4] بدايات حرفة الورَّاقة .

[5] ورَّاقة المصاحف .

[6] النسخ في قصور الخلفاء .

الوحدة الثالثة [الورَّاقة والورَّاقون]

تتناول هذه الوحدة [الورَّاقة والورَّاقون] من خلال العناصر الآتية :

[1] أسواق الورَّاقة .

[2] الأندلس باعتبارها حاضرة مهمة .

[3] ظهور الورَّاقين .

[4] بدايات حرفة الورَّاقة .

[5] ورَّاقة المصاحف .

[6] النسخ في قصور الخلفاء .

[1] أسواق الورَّاقة :

تُباع الكتب في العالم العربي في الأماكن العامة منذ مئات السنين فيما كان يُعرف بالورق، وازدهرت الكتابة ومن ثمة طباعة الكتب في بغداد إبان العصر العباسي الذي شهد تطورًا فكريًا غير مسبوق .

لكن الورق بدأ منذ القرن الثاني الهجري يتحول إلى كتب تُباع في أسواق خاصة، عُرفت بالورَّاقين، أو أسواق الورَّاقة، وجرى التنافس على اقتناء الكتب، وكثر النسَّاخون، بل صاروا يعملون في المكتبات الخاصة، التي يتفاخر بها أصحابها، إلى جانب ما يمكن وصفه بالمكتبات العامة، ولسد هذه الحاجة أخذ الورق يُصنع في المدن، بعد أن كان يُجلب من الصين والهند، وهو على أنواع وحسب الغرض والحاجة .

لا نعلم متى تحوَّلت الكتابة من الرقم الطينية إلى صفحات الورق، فقد كان هذا الانتقال طفرة حضارية لا تقل عن الطفرة من الكتابة على الورق إلى الكتابة على الشاشات الضوئية، لكن ما هو مؤكد أن الكاغد، وهو الورق كان

معروفًا مبكرًا في بغداد ثم في الأندلس، وربما استخدم في بداية الأمر للرسائل، التي لا تتعدى الصفحة أو الصفحتين، وفي الدواوين الإدارية والمالية.

أما عن الكتب فلم يخل منها العهد الأموي، والدليل على ذلك لم تترك لنا تلك الفترة، ولا العهد النبوي ولا الراشدي رقمًا طينية، مثلما كانت عند السومريين والبابليين، فالطين أحفظ على مرور الأزمان من الورق، وهذا ما نراه في المكتبات الكبرى؛ حيث تستخدم درجات حرارة محددة في خزائن الكتب؛ كي لا تتلف بالحرارة أو البرودة أو الرطوبة، بينما الطين يتقوى كلما طال به الزمن .

مرَّ الكتاب الطيني أو الحجري [نقش على الحجر] أو الجلدي [الكتابة على الجلود] بأزمة وانحسار، كان ببغداد سوق خاص يُسمى سوق الورَّاقة، وقد أشار أبو حيان التوحيدي، وهو من أعلام القرنين الرابع والخامس الهجريين إلى أن إخوان الصفا قد بَثُّوا رسائلهم في الوراقين، ومعنى الوراقين هنا سوق الكتب .

وأبرز أصحاب الفهارس كان صاحب كتاب " الفهرست " وكان ورّاقًا، وأن العديد من رجالات العلم والتاريخ كانوا يُلقبون بمهنة الورَّاقة، فلان الورَّاق أو ابن الورَّاق .

[2] الأندلس باعتبارها حاضرة مهمة :

كذلك كانت الأندلس حاضرة من حواضر الوراق، والتفاخر بالمكتبات، ومعلوم أن الكتاب آنذاك قبل ظهور الطباعة كان يُكاثر بنسخ اليد، ومع ذلك كانت تنسخ منه أعداد كثيرة، وعلى وجه الخصوص الكتب ذائعة الصيت، فترى كل مكتبة لها نُسَّاخها، وهناك من الكُتّاب والأدباء المهمين من عملوا في النساخة، وعند أناس يرون أنفسهم أكثر علوًا منهم، وأبرز هؤلاء كان أبو حيّان التوحيدي، الذي عمل ناسخًا عند أكثر من وزير، كالصاحب بن عباد وابن العميد، مع أنه صاحب المؤلفات العظام في الأدب العربي، ولشعوره بالغبن

صنّف كتاب " ذم الوزيرين" ، ولولا تلك المكتبات والأسواق لما وصلتنا روائع عمرو بن بحر الجاحظ، وابن قتيبة، ولا كتاب" الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني " ، ولا قصائد كبار الشعراء، والطبقات وكتب التاريخ والفكر بشكل عام .

مرَّ الكتاب الطيني أو الحجري [نقش على الحجر] أو الجلدي] [الكتابة على الجلود] بأزمة وانحسار مثلما مرّ اختراع الورق، فاليوم هناك من يرى الكتاب الورقي يتعرض للأزمة نفسها، وهو يُكابر، لكن أسواق الورق في معارض الكتب نجدها في تزايد، فهل عجز الكتاب الإلكتروني عن إزالة الكتاب الورقي مثلما كان الأخير مع الرقم الطينية؟ سؤال تختلف إجابته بين مؤيدي الإلكتروني والعاجزين عن التخلي عن الكتاب الورقي .

[3] ظهور الورَّاقين :

كان لازدهار حركة التأليف والنشر في العصر العباسي في بغداد وشيوع حركة الترجمة من اللغات اليونانية والفارسية أن أدَّى إلى نشأت معنى اشتُق اسمها من الورق الذي عُرف في مدينة سمرقند، وصُنِع من ثمَّ في بغداد عاصمة الخلافة العربية الإسلامية إبَان الخلافة العباسية في العراق.

وعُرِفت هذه المهنة باسم " الورَّاقة " ، وعُرِف مُتعاطوها باسم " الورَّاقين" ، وهو الاسم المعروف في العراق خاصة في بغداد اليوم في سوق السراي وشارع المتنبي في صوب الرصافة؛ حيث توجد فيها أكبر المكتبات والمطابع ومكتبات بيع القرطاسية والأوراق والأحبار ومستلزمات الطباعة وما يلزم ذلك .

لقد عرَّف ابن خلدون في مقدمته الورَّاقة بأنها : " مُعاناة الكتب بالانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكُتبية والدواوين" ، بينما عرَّفها السمعاني في " الأنساب " بقوله : " الورَّاق اسم من يكتب المصاحف، وكتب الحديث وغيرها، وقد يُقال لمن يبيع الورق وهو الكاغد ببغداد الورَّاق أيضًا.

إذن الورَّاق هي مهمة انتساخ الكتب وتصحيحها ونشرها بين الناس، والورّاق هو من يقوم بأداء تلك المهمة، وقد يكون هو الناسخ، أو يكون غيره، وله من ينسخون له، بالإضافة إلى ما يستتبع عليه النسخ من التجليد والتذهيب وبيع الورق والأقلام والمحابر والدويّ – جمع دواة – أي أن الورّاقين كانوا يقومون بما تقوم به دور النشر والتوزيع في عصرنا الحديث، من الطبع والتوزيع وبيع الورق وأدوات الكتابة اللازمة .

[4] بدايات حِرفة الورَّاقة :

ورُبّ سائل يسأل متي بدأت حرفة الورَّاقة، وكيف كانت أولياتها؟ يُحدثنا الدكتور يحيى وهيب الجبوري في " الكتاب في الحضارة الإسلامية" عن أن حِرفة الورَّاقة قد ازدهرت في المدن الكبرى، وبلغت أوج ازدهارها في القرنين الثالث والرابع الهجريين، وكانت سببًا من أسباب ازدهار حركة التأليف والنشر والترجمة، كما ألمحنا في البدء .

وقد أضحت صورة مُشرِّفة بهيّة من صور الحضارة العباسية في قمة عطائها، وقد مثّلت الوراقة كل أنواع النشاط العقلي والفكري في العلوم العربية والإسلامية، وفي العلوم المنقولة عن الأمم الأخرى كاليونان والرومان .

أما عن البدايات الأولى للورَّاقة فقد كانت مُتصلة ببيع الورق والأقلام وأنواع الحبر والمداد، وكل ما له صلة بالكتابة، وكان أوّل ما عُرف من النسخ وهو نسخ المصاحف الشريفة لكتاب الله الكريم، وكان الصحابة الكرام والتابعون ينسخون المصاحف لأنفسهم، ثم صار الناس ينسخون لغيرهم، بعدها تجاوز ذلك إلى كتابة الحديث وسائر العلوم الدينية والتاريخية واللغوية والأدبية .

وأقدم ما عرفنا من الورَّاقين الذين كانوا ينسخون المصاحف بالأجرة هو خالد بن أبي الهيّاج، الذي كان يُوصف بحُسن الخط، وقد اختصّ بكتابة المصاحف والشعر والأخبار للخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، فيورد ابن

النديم في الفهرست " أن الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز سأل الهيّاج أن يكتب له مصحفًا على غرار المصحف الذي كان في قِبلة مسجد النبي $ ، فكتب له مصحفًا ، فأقبل عمر يُقبّله ويستحسنه، واستكثر ثمنه فردّه عليه . ومن قدامى الورَّاقين الذين كانوا يستنسخون المصاحف الشريفة بأجرة مالك بن دينار [ت 131 هـ] ، وكان جابر بن زيد الأزدي يُعجب بابن دينار، فقال له: هذا والله كسب الحلال ، هذا والله كسب الحلال .

[5] ورَّاقة المصاحف أقدم من الكتب :

يتضح لنا من خلال رواية ابن النديم أن ورَّاقة المصاحف الشريفة كانت سابقة على ورَّاقة الكتب في مختلف العلوم، وقد عُرف من كُتاب المصاحف المشهورين أمثال: حسام البصري ، ومهدي الكوفي، وأن أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد، الذي لم يُر مثلهما، وأن البصري كانت ألقائه ذرعًا مشقًا – شقًا – بالقلم، بينما كان ابن جري يكتب المصاحف أيضًا اللطاف أيام الخليفة العباسي المعتصم بن هارون الرشيد في سُرّ من رأى – سامراء اليوم – بالعراق، وكان من كبار الكوفيين وحذّاقهم، ومنهم : أم شيبان، والمسحور، وأبو خميرة وابنه، وأبو الفرج .

كما كان من الورَّاقين مُذَّهبّون للمصاحف الشريفة ومُجلدون، برعوا في تجليدها وتذهيبها، فمن المذهبين : اليقطيني، وإبراهيم الصغير، وأبو موسى ابن عمار، وابن القسطي، وأبو عبد الله الخزيمي، وابنه ، ومن المجلدين نذكر ابن أبي الحريش ، وكان يُجلد في خزانة " بيت الحكمة" للخليفة المأمون بن هارون الرشيد في بغداد، وهناك شفة المقراض العجيفي، وأبو عبس بن شيران، ودميانة الأعسر، وابن الحمام إبراهيم وابنه محمد والحسين بن الصفَّار.

وقد ازدهرت صناعة الورق في العصر العباسي في العراق حتى أصبح عصر ازدهار الورّاقة والوراقين؛ إذ تيسر الورق، وعرفت صناعته سمرقند، ثم صُنِع في بغداد وبُني له مصنع لانتاجه، ورخص ثمنه، كما رخصت أثمان

البردي، وقد كان من نتيجة ذلك أن شاع التصنيف والتأليف، وكثر المصنفون من العلماء والأدباء، وظهرت الحاجة إلى الورّاقة ، فكثر الورّاقون في هذا العصر، الذي رافق ذلك حركة علمية مشهودة في أوائله.

وكان المؤلفون غالبًا ما يختارون لنسخ كتبهم ومؤلفاتهم الورّاقين الجيدين المعروفين بجودة الخط وصحة النقل ودقة الضبط والحذق في التزويق في كتابة المصاحف الشريفة، وعُرف بعض الوراقين بهذه الأوصاف التي تجود بها الوراقة، وقد ذكر ابن النديم بعضًا من هؤلاء الورّاقين في الفهرست، كأبي موسى الحامض الذي اشتهر بصحة الخط وحسن المذهب في الضبط ومحمد بن عبد الله الكرماني الذي كان مضطلعًا بعلم اللغة والنحو وكان مليح الخط صحيح النقل .

وكان من هؤلاء بإشارة ياقوت الحموي في معجم الأدباء المشهود لهم بالحذق وجَمال الخط وجودة النقل: أحمد بن محمد القرشي الذي كان يتمتع بخط حسن مشهور، وهناك المُحسن بن حسين العبسي المعروف بابن كوجك، الذي كان خطه مرغوبًا فيه يشبه خط المؤرخ الطبري، أما أبو الحسن علي ابن أحمد بن أبي دجانة المصري من أهل مصر، وكان مقامه في بغداد وبها كتب ونسخ الكثير، فله خط جيد وهو كثير الضبط إلا أنه مع ذلك لا يخلو خطه من السقط، وإن قلّ. ومن الورّاقين الآخرين المبدعين: محمد بن أبي الجوع الذي أثنى على ابن خلكان في وفياته، وقال عنه بأن نسخه كان في غاية الجودة وخطه مرغوب فيه، وهناك أيضًا السرّاج الورّاق المشهور وخطه في غاية الحُسن والقوة والأصالة .

وقد تفاخر أبو المطهر الأزدي في مناظرته لأهل أصفهان بشهرة بغداد وتميز ورّاقيها وجودتهم وحُسن خطهم، وكمال صنعتهم ، فقال لهم: هل أرى عندكم من أرباب الصناعات مثل ما أرى ببغداد من الورّاقين والخطّاطين، وهؤلاء الورّاقون وغيرهم من المُحسّنين المُجوّدين كانوا في المشرق.

أما في المَغرب، فقد وفد على بلاد الأندلس طائفة من الورّاقين على بلاد الأندلس طائفة من الورّاقين المُبدعين، منهم: ظفر البغدادي الذي اتخذ مدينة قرطبة مقامًا وسكنًا، وكان من رؤساء الورّاقين المشهورين بالضبط وحُسن الخط، وأحمد بن محمد بن الحسن الخلال الأديب، الذي اشتهر بخطه المليح الرائق والضبط المُتقن الفائق. ومن ورَّاقي المغرب الجيدين أيضًا عباس بن عمر الصقلي، ويوسف البلوطي، وغيرهم ... .

التوحيدي وحِرفة الشؤم :

أبو حيَّان التوحيدي علي بن محمد بن العباس التوحيدي [312–414هـ] أبرز كُتّاب النثر العربي القديم الذين نالوا حظوة ومكانة عند الباحثين، ومما أهله لنيل تلكم المنزلة الأدبية الموسوعية الشاملة التي تبرز للقارئ من خلال مصنفاته الوافرة " الإمتاع والمؤانسة " ، المقابسات، الصداقة والصديق، مثالب الوزيرين، الإشارات الإلهية "كونه امتهن حرفة الورّاقة والنسخ التي زاولها في مدينته بغداد، إضافة إلى معرفته بأمور التصحيف والتحريف، وهو ذو الخط الجميل في الكتابة، مع توفر دقة نقوله.

كان عمل التوحيدي في النسخ والورّاقة جيدًا في بغداد؛ لذا أخذ يحاول التغلب على حرفة الشؤم التي عمل بها مع كثير من زملائه، الذين لم يسعدهم الحظ ليكونوا أصحاب مناصب " ، برأي الدكتور عبد الرازق محيي الدين، ولذا فقد أمّل نفسه الطموحة كي لا تذهب حرفته = الورّاقة = بالعُمر والبَصر منه، ولمّا سمع عن مجلس الوزير الحسن المهلبي وزير مُعز الدولة واحتفائه بالأديب والأدباء، فإنه عقد العزم على الوصول إليه، وأن : " يُلقى بالوراقة جانبًا، وأن يطلب حظه ومجده في دواوين الإنشاء وبيوت الرئاسة ، ومجالس الوزراء" ، كما أشار في ليالي الإمتاع والمؤانسة .

ثم أفرغ التوحيدي ما اضطرب في صدره من غيظ على هؤلاء الوزراء البويهيين الذين حكموا العراق، والذين جافوه بالصدود والحرمان حين ذهب إليهم

في شيراز مما حلم بتحقيقه بعيدًا عن موطنه العراق، ومدينته بغداد، فأوضح لتلكم العلاقة بصريح العبارة من الازدراء والتحقير فقال في كتابه مثالب الوزيرين : " ورماني عن قوسه معرفًا، فأفرغت ما كان عندي على رأسه مغيظًا، وحرمني فازدريته، وحقرني فأخزيته، وخصّني بالخيبة التي نالت مني، فخصصته بالغيبة التي أحرقته، والبادئ أظلم والمنصف أعذر".

ثم أفرغ أبو حيان ما جاش به صدره من حقد على الوزير الأديب الصاحب ابن عبّاد؛ لأنه حين طلب منه نسخ ثلاثين مجلدة له، فإنّ التوحيدي أطلق نفثة حرّي؛ لأنه أرفع وأسمى من أن يكون مجرد ناسخ في كنف وزير مترفع، وصرّح التوحيدي قائلاً : " قصدت ابن عباد بأمل فسيح، وصدر رحيب، فقدّم إليّ رسائله في ثلاثين مجلدة على أن أنسخها فقلت: نسه مثله يأتي على العُمر والبصر والورّاقة كانت موجودة في بغداد ".

نعم لقد كانت الورّاقة والنسخ تُدِّران على أبي حيّان في بغداد ما يكفيه العيش وعدم الإلحاف في السؤال وتبدل الحال .. ولكن عندما سمع الصاحب بن عباد تأفف التوحيدي من نسخ رسائله الثلاثين خاطبه في الإمتاع والمؤانسة قائلاً : " بلغني ذلك، فأجابه التوحيدي؛ ولو كان شيئًا يرتفع من اليد بمُدّة قريبة، لكنت لا أتعطل، وأتوفر عليه، ولو قرر معي أجره مثله لكنت أصبر عليه، فليس لمن وقع في شرّ الشّباك وعين الهلاك إلاّ الصبر " .

وإن خيبة الظن بمن أراد منهم التوحيدي أن يرفعوه إلى مجالسهم وأبطلوا وقتلوا أحلامه المشرئبة صوت العلا، قد بلغت عنده من النيل من ابن العميد والصاحب بن عباد نيلاً عظيمًا، فحاول أن يحطم مجد ابن عباد بقوله عنه : " وأن ينتزع من قلوب الناس وعقولهم ما وقر عندهم من فضله .. وكأنه مُسلّط استخرج مخازيه، وإذاعة مساوية، فكتب تلك الرسائل الطويلة التي بثّ سمومه بالقدم والثلب " .

إن حِرفَة الورّاقة والنسخ قد أخرجت التوحيدي من طوره، عندما قدّم إليه نجاح خادم الصاحب بن عباد ثلاثين مجلدة لينسخها له، فضجر أبو حيّان حين رآها وهو يؤمل نفسه في شيراز بعيدًا عن بغداد بمنزله طالما حلم أن لي لخرجت منه فقرًا كالغرر، وشذورًا كالدُّرر، تدور في المجالس كالشمامات" .

ولم يُعجب ابن عباد ردّ التوحيدي لخادمه؛ لأنه طعن برسائله من طرف خفيّ، وهنا خرج الصاحب بن عباد عن وقاره وصوابه، فأدخله في ميزان الوعد والوعيد ؛ إذ قال : " طعن في رسائلي وعابها، ورغب عن نسخها، وأزرى بها، والله لينكرنّ مني ما عرف، وليعرفنّ حظه إذا انصرف".

إنّ نصّ ياقوت الحموي يؤكد امتهان التوحيدي لحرفة الورّاقة والنسخ تحت الإجبار والإكراه، وهو مُقيم في مدينة الريّ عند الصاحب بن عباد التي وصلها سنة 363هـ .

ومن هنا قوي شعور أبي حبان بالعبث الذي استولى عليه طوال حياته فكتب عن حرفته التي فيها ذهب العمر والبصر بألم مُمض قائلاً : " لقد استولى عليّ الحرف وتمكن مني نكد الزمان إلى الحد الذي لا استرزق مع صحة نقلي، وتقييد خطي وتزويق نسخي، وسلامته من التصحيف والتحريف، بمثل ما يُسترزق البليد، الذي ينسخ النسخ، ويمسخ الأصل والفرع" .

ومن هذه الحادثة خالج التوحيدي شعور العبث، وأعطيت لنفسه شحنات متفاوتة منها، بقي له من عُمر، أي قبل أن تبلغ شمس رأسه الحائط ويغل يديه من ماء الحياة، ففي السنة التي وضع فيها كتاب المقابسات [360هـ] نسمعه يقول: " وما يرجو المرء بعد الالتفات إلى خمسين حجة، وقد أضاع أكثرها، وقصّر في باقيها " .

إنَّ الورّاقة والنسخ التي امتهنها التوحيدي، وضجر منها، وأكره عليها، هي التي قادته إلى حافة الهاوية مع ذوي الجاه والسلطان، فحال الورّاق حالة لا

تسر صاحبها بكل الأحوال، فقد سُئل أحد الورّاقين عن حاله ذات يوم فوصفها بأسلوب فيه مفارقة ظاهرة؛ إذ قال : " عيشي أضيق من محبرة، وجسمي أدق من مسطرة، وجاهي أرق من الزجاج ووجهي أشد سوادًا من الزاج وحظي أخفى من شق القلم ويدي أضعف من القصب وطعامي أمرّ من العَفص وسوء الحال ألزق بي من الصمغ" . وقد هجا شاعر ورّاق ، فقال:

ما فيه من عيب سوى أنه أبغى من الإبرة والمحبرة .

[6] النسخ في قصور الخلفاء :

بدأت المرحلة الذهبية لإنتاج الورق للكتاب الإسلامي بازدياد أعداد المخطوطات كثيرًا وأخذ التنافس يشمل الخلفاء والوزراء الأغنياء على اقتناء الكتب الغالية والنادرة، وأصبح الخطَّاطون موضع البحث والتقدير، بينما كان الكبار منهم يُغمرون بالتواصي والهدايا القيّمة.

وكان الكثير من الخطاطين يعملون في المكتبات، حيث ينسخون هناك المؤلفات لحساب تلك المكتبات، بينما كان كبار الخطّاطين يعيشون في قصور الخلفاء، حيث ينسخون المؤلفات الغالية للمكتبات الخاصة.

وإلى جانب هؤلاء كان هناك خطّاطون يعيشون فقط من عملهم، أي حسب الطلب، وبين هؤلاء الخطاطين تمتع أولئك الذين كانوا ينسخون القرآن بشهرة خاصة كابن مكلا [886 – 940] وابن البواب [ت 1033م] ، الذي يُقال إنه كتب بخط يده خلال حياته 500 نسخة من القرآن الكريم .

وكانت التجارة بالكتب نشيطة للغاية في كل المدن الإسلامية، وكان الورّاقون عادة يفتحون دكاكينهم أمام الجوامع والمدارس، وكانت هذه الدكاكين كثيرًا ما تتمركز في شوارع خاصة، حيث تكون حركة المارة على أشدها إلاّ أن هذه الدكاكين لم تكن مقصورة فقط على بيع الكتب .

فهناك كان يجتمع المثقفون وأولئك الذين يريدون أن يصبحوا مثقفين كما كانت تناقش الموضوعات المختلفة وتشد الأشعار وهكذا . وعلى الرغم من هذا فقد كان الدور المهم لهذه الدكاكين بالإضافة إلى بيع الكتب يكمن في نشر المعلومات حول المؤلفات الجديدة .

كانت بغداد المركز الأساسي لإنتاج الكتب والاتجار بها في العصر العباسي، ففي رحلة الازدهار الكبير لإنتاج الكتاب في هذه المدينة وصل عدد دكاكين الورّاقين إلى مائة، ومن بغداد كانت الكتب سرعان ما تجد طريقها إلى أبعد المدن في العالم الإسلامي.

وعلى ظهور الجِمال كانت القوافل تحمل الكتب من بغداد إلى البلدان كما كانت تحمل الكتب من هذه البلدان " بيزنطة " و سوريا، والهند إلى بغداد.

قد كانت الكتب التي ينسخها الخطاطون المعروفون، أو التي يكتبها المؤلفون أنفسهم غالية جدًا، ولم يكن في استطاعة أحد أن يقتنيها سوى الأغنياء. وعلى سبيل المثال يكفي أن نذكر أن ثمن كتاب المؤرخ الطبري [839-933م] .

كما يذكر المقريزي وصل ثمنه إلى مائة دينار، وكان هذا المبلغ بالنسبة لذلك الوقت ثمنًا مرتفعًا؛ إذ إنَّ الكتاب المتوسط الحجم كان يُباع بدينار أو دينارين ، وحتى هذا يبدو ثمنًا مرتفعًا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الأجرة السنوية لمقهى كانت لا يتعدى الدينار، أما أولئك الذين يملكون هذه الإمكانية فقد كانوا ينسخون المؤلفات بأنفسهم أو يعطونها إلى خطّاطين مغمورين لكي ينسخوها .

الوحدة الرابعة
نشأة الخط العربي

[1] تاريخ نشوء الخط .
[2] تطور الخط بفتح العرب للأمصار .
[3] انتقال العلم والخط من بغداد إلى مصر .
[4] مشكلات تعلم الخط العربي .
[5] أهمية الخط العربي .
[6] كيف نعالج مشكلة الخط العربي عند طلابنا .

الوحدة الرابعة
نشأة الخط العربي

تتناول هذه الوحدة [نشأة الخط العربي] ؛ حيث تتناول ظروف نشأة الخط العربي، وعوامل تطوره وأهميته، وذلك من خلال العناصر الآتية:

[1] تاريخ نشوء الخط .

[2] تطور الخط بفتح العرب للأمصار .

[3] انتقال العلم والخط من بغداد إلى مصر .

[4] مشكلات تعلم الخط العربي .

[5] أهمية الخط العربي .

[6] كيف نعالج مشكلة الخط العربي عند طلابنا .

وسوف نتناول هذه العناصر السابقة بالتفصيل :

[1] تاريخ نشوء الخط وانتشاره :

يقول ابن خلدون : نجد أكثر البدو أميّين لا يكتبون ولا يقرؤون، ومن قرأه منهم أو كتب فيكون خطّه قاصرًا أو قراءته غير نافذة .

وجد تعليم الخط في الأمصار الخارج عمرانها عن الحد أبلغ وأحسن وأسهل طريقًا لاستحكام الصنعة فيها، كما يُحكى لنا عن مصر لهذا العهد، وأن بها معلمين منتصبين لتعليم الخط يلقون على المعلم قوانين وأحكامًا في وضع كل حرف، ويزيدون إلى ذلك المباشرة بتعليم وضعه، فتعتضد لديه رتبة العلم، والحس في التعليم، وتأتي ملكته على أتم الوجوه .

وإنما أتى هذا من كمال الصنائع ووفورها بكثرة العمران وانفساح الأعمال. وقد كان الخط العربي بالغًا من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغن من الحضارة والترف ، وهو المسمى بالخط الحميري، وانتقل منها إلى

الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبية والمجدِّدين لملك العرب بأرض العراق، ولم يكن الخط عندهم من الإجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين وكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك .

ومن الحيرة لقّنه أهل الطائف وقريش فيما ذكر، ويقال : إنّ الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية، ويقال : حرب بن أمية، وأخذها من أسلم بن سدرة وهو قول ممكن وأقرب ممن ذهب إلى أنهم تعلموها من إياد أهل العراق لقول شاعرهم :

قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعًا والخطّ والقلم

وهو قول بعيد؛ لأن إيادًا وإن نزلوا ساحة العراق فلم يزالوا على شأنهم من البداوة ، والخط من الصنائع الحضرية .

وإنما معنى قول الشاعر لهم أقرب إلى الخط والقلم من العرب لقربهم من ساحة الأمصار وضواحيها .

فالقول بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الحيرة ولقنها الحيرة من التبابعة وحمير هو الأليق من الأقوال، وكان لحمير كتابة تسمى " المسند "؛ حروفها منفصلة، وكانوا يمنعون من تعلمها إلا بإذنهم، ومن حمير تعلّمت مصر الكتابة العربية، إلا أنهم لم يكونوا مجيدين لها، شأن الصنائع إذا وقعت بالبدو فلا تكون محكمة المذاهب، ولا مائلة إلى الإتقان والتنميق، لبون ما بين البدو والصناعة، واستغناء البدو عنها في الأكثر .

وكانت كتابة العرب بدوية ، مثل كتابتهم أو قريبًا من كتابتهم لهذا العهد، أو نقول : " إن كتابتهم لهذا العهد أحسن صناعة؛ لأن هؤلاء أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول .

وأما مضر ؛ فكانوا أعرق في البدو، وأبعد عن الحضر من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر، فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع " [1] .

[2] تطُّور الخط بفتح العرب للأمصار :

يقول ابن خلدون : " ثم لما جاء الملك للعرب وفتحوا الأمصار وملكوا الممالك، ونزلوا البصرة والكوفة، واحتاجت الدولة إلى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلمه وتداولوه فترقت الإجادة فيه واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الإتقان إلاّ أنها كانت دون الغاية والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد، ثم انتشر العرب في الأقطار والممالك، وافتتحوا إفريقية والأندلس، واختط بنو العباس بغداد، وترقت الخطوط فيها إلى الغاية لما استجرت في العمران وكانت دار الإسلام ومركز الدول العربية وكان الخط البغدادي معروف الرسم، وتبعه الإفريقي المعروف رسمه القديم لهذا العهد، ويقرب من أوضاع الخط المشرقي .

وتميز ملك الأندلس بالأمويين فتميزوا بأحوالهم من الحضارة والصنائع والخطوط، فتميز صنف خطهم الأندلسي كما هو معروف الرسم لهذا العهد، وطما بحر العمران والحضارة في الدول الإسلامية في كل قُطر وعظم الملك ونفقت سواق العلوم وانتسخت الكتب، وأجيد كتبها وتجليدها، ومُلئت بها القصور والخزائن الملوكية بما لا كفاء له " [2] .

---

(1) مقدمة ابن خلدون : الفصل الثلاثون، ص 417، بيروت، دار القلم .

(2) نفسه .

[3] انتقال العلم والخط والكتابة من بغداد إلى مصر :

يقول ابن خلدون : " وتنافس أهل الأقطار في ذلك وتناغوا فيه، ثم لمّا انحلّ نظام الدولة الإسلامية، وتناقصت تناقص ذلك أجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة فانتقل شأنها من الخط والكتابة، بل والعلم إلى مصر والقاهرة فلم تزل أسواقه بها نافقة لهذا العهد، وله بها معلمون يرسمون لتعليم الحروف بقوانين في وضعها وأشكالها متعارفة بينهم، فلا يلبث المتعلم أن يحكم أشكال تلك الحروف على تلك الأوضاع، وقد لقّنها حسنًا وحذق فيها دربة وكتابًا، وأخذها قوانين علمية ، فتجيء أحسن ما يكون " [1].

[4] مشكلات تعليم الخط العربي:

[أ] مشاكل تتعلق بطبيعة الخط العربي:

[1] انعدام الرموز للأحرف الصائتة القصيرة: وهذه تمثل عادة بحركات الفتح والضم والكسر، لكن هذه الحركات ليست دائمًا موجودة في الكتب العربية، وعلى الطالب استيعاب المعنى لتمييز الحركة .

[2] فمثلاً عندما يسمع الطالب معلمه ينطق كلمة، مثل [قومٌ]، ويطلب منه أن يكتبها إذا لم يكن هذا الطالب على علم بأن الحروف الصائتة القصيرة ليست لها رموز فسيكتبها [قومن] .

[3] التشابه بين الحروف إذا ما غابت النقاط في حال الكتابة باليد قد يتعثر القارئ لمعرفة ما إذا كانت النقطة تابعة للسطر الذي يقرأه أو لما تحته أو فوقه إن لم يصعب عليه تمييزًا للمكان الصحيح للنقطة هل هو على الحرف الذي ينتظر إليه أم على الحرف السابق .

---

(1) مقدمة ابن خلدون : الفصل الثلاثون، ص 417، بيروت، دار القلم .

[4] تغير شكل الحرف تبعًا لموقعه في الكلام، ومثال على ذلك حرف [ح] يختلف شكله في بداية الكلمة عن شكله في نهاية الكلمة، فشكل حرف الحاء في كلمة [حلوى] يختلف عن شكله في كلمة [ملح] .

[5] عدم الانسياب السهل للكلمات العربية، فالقارئ العربي عليه تمييز الجزء العلوي والجزء السفلي من الكلمة لمعرفتها؛ إذ نجد حروفًا تعلو كثيرًا فوق السطر، وحروفًا تنزل تحته، وأخرى تعلوه قليلاً، ويمكن نتيجة لذلك تصور المجهود الذي تبذله عين القارئ العربي في مراحل تعلمه الأولى .

[6] طريقة تقديم الحروف إلى التلاميذ، وهذا يحصل عادة دفعة واحدة، ولا يُصار إلى محاولة التدرج للفصل بين الحروف المتشابه الشكل، فمثلاً يعطي المعلم تلاميذه أحرف [ح ، خ ، ج] دفعة واحدة دون الفصل بينهم، هذا يؤدي عدم استيعاب التلميذ للفروق بين هذه الحروف .

ويُضيف بعضهم مشكلة كتابة الهمزة والألف، فالهمزة تكون مرة فوق حرف الألف، وأخرى تحته، وتأتي حينًا فوق الواو، أو على السطر، أو فوق كرسي، كما في الأمثلة الآتية :

((ألوان ، إنسان ، شؤون ، قراءة ، كئب))

علاجها :

[1] بالنسبة لمشكلة تشابه الحروف: فالحل الأفضل لها هو التدرج في إدخال الحروف والحركات، بحيث يُصار إلى الفصل بين ما تشابه بتقديم بعضها وتأخير بعضها الآخر .

[2] مشكلة انعدام الرموز للأحرف الصائتة القصيرة، فيقترح الكثيرون إدخال الحركات للمرحلة الابتدائية، حتى تتمكن اللغة من نفوس الطلاب قبل أن يُصار إلى الاستغلال عن هذه الحركات .

[3] مشكلة عدم الانسياب السهل للكلمات العربية، فالحل هو تصميم حروف تتقارب في الحجم، وتنساب بعلو قليل فوق السطر فقط؛ لتسهيل حركة العين، وتساعد على السرعة في القراءة [1].

[4] أما مشكلة تعدد شكل الحرف الواحد، فحلها كما يقترح الأخضر الغزال هو استحداث طريقة يتحدد فيها رمز واحد لكل حرف عربي، وذلك بإدخال مفهومين جديدين، وهما مفهوم الرابط ومفهوم التعريفة، فكل حرف يرتبط بالذي بعده لا بالذي قبله، وإلى جانب الرابط أوجد التعريفة التي تزاد إلى الحروف التي تقع في نهاية الكلام " [2] .

[5] تعويد التلاميذ على النظام والنظافة، وإمساك القلم بالطريقة الصحيحة والعمل على البعد عن العادات السيئة أثناء الكتابة، ووضع مسافة بين الأحرف حتى تتميز نقاط الحروف .

[ب] مشاكل تتعلق بالتلميذ :

إنَّ التلميذ ليس لديه الفهم الكافي لأهمية الخط العربي في الاستخدامات اليومية المتعددة، ولا يعرف قواعده وأسسه، بالإضافة إلى قلة الدافع لديه لإتقان مهارة الخط، وعم معرفته للعادات السليمة للكتابة لممارستها أثناء كتابته، وكذلك ضعف بعض التلاميذ في القدرة على القراءة والكتابة، وهناك عوامل جسمية تؤدي إلى رداءة الخط، مثل: الضعف الجسمي، أو ضعف البصر، أو السمع ، ضعف الأعصاب، أو عدم القدرة على القبض على القلم والتعب السريع، وهناك أيضًا عوامل جسمية كالنقص في الثبات الانفعالي، وعدم الميل والرغبة، والقلق والاضطراب النفسي، كما تؤدي العوامل المادية إلى ضعف الخط كوضع اليد

---

(1) منى حبيب قاسم شعبان [تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية]، ص 27-28 .

(2) المرجع السابق : ص 28 .

وضعًا غير ملائم في أثناء الكتابة، أو وضع غير ملائم للورقة التي يكتب التلميذ عليها، أو وضع غير ملائم للجسم في أثناء الكتابة .

كما أن التكوين الضعيف للحروف عند التلميذ تتعود الضعف في تشكيل الحروف أو الارتعاش، أو عدم الدقة في زوايا الحروف، أو الضعف في رسم الخط المستقيم يؤدي إلى الضعف في الخط [1].

علاجها :

[1] زيادة حصص الخط العربي في الخطة الدراسية، ومراعاة تدريب التلاميذ تدريبًا كافيًا على الخط، وذلك من أجل إحساس الطالب بأهمية الخط العربي، وأن يشتمل الصف على لوحات من الخط الجميل؛ لتظل أمام أعين الطلاب .

[2] اختيار النماذج المقدمة للتلاميذ لكتابتها مما يجب أن يكتبوه، وما يرغبون فيه وتتناسب مع ميول التلاميذ وحاجاتهم؛ وذلك حتى يخفف من الاضطراب والقلق لدى التلاميذ .

[3] إعطاء التلاميذ الفرصة الكافية للتدريب والتمرين، ولا يقتصر تدريبهم على النماذج الخطيّة الموجودة في كراسة الخط .

[4] مراعاة الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة، أي أن يجلس كل تلميذ معتدلاً مستقيم الظهر رافع الرأس، مع تحضير التلميذ لأدواته قبل البدء في عملية الكتابة .

[5] تخفيف الأعباء عن التلاميذ أثناء الكتابة، وتكون هناك فترات راحة من الكتابة .

[ج] مشاكل تتعلق بالمعلم :

---

(1) محمد صلاح الدين علب محور: [تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته] ، ص 634 .

تتلخص هذه المشاكل في إهمال المعلم لحصة الخط العربي، وتحويلها إلى تدريس فروع أخرى من فروع اللغة العربية، واستغلالها في بعض الأحيان في أغراض أخرى كالراحة، أو تصحيح الكراسات بالإضافة إلى عدم الالتفات لمهارات ومعايير الخط العربي، وعدم اهتمامه بميول وحاجات ودوافع التلاميذ عند تدريس الخط، كما أن بعض المعلمين من ذوي الخطوط الرديئة الأمر الذي ينعكس على الطلاب سلبيًا (1).

علاجها :

[1] زيادة وعي المعلم بأهمية حصة الخط العربي، وعدم تحويلها إلى تدريس فروع اللغة العربية، أو أي نشاط غيره .

[2] أن يُعطى المعلم اهتمام أكبر للتلاميذ الذين يجدون صعوبات أكثر من غيرهم في الخط .

[3] إسناد تدريس الخط إلى معلمين مؤهلين لتدريسه، وعلى معرفة بقواعده، ويجب أن يكونوا من ذوي الخطوط الجيدة حتى يكونوا قدوة لتلاميذهم.

[4] ينبغي ألا تكون العناية بالخط مقصورة على دروس الخط وحدها، بل يجب الاهتمام بتدريس الخط في جميع فروع اللغة العربية لما لأهمية الترابط بينها .

[5] أن يهتم المعلم بتصحيح كراسات الخط مع تبيان نواحي الصعوبة في رسم بعض الحروف أو الكلمات مع الاهتمام بعلاج الأخطاء الفردية من قِبَل بعض التلاميذ .

[هـ] مشاكل تتعلق بالمقرر الدراسي والنشاط المدرسي :

(1) حسن شحاته [تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق] ، ص 357 – 358 .

فالنماذج الخطية المستخدمة لا تُناسب ميول وحاجات التلاميذ؛ إذ إنها لا تتضمن الجوانب الجمالية التي تُثير حب التلاميذ للخط العربي، كما أن الوقت المخصص لتدريس مهارة الخط لا يكفي للتدريب المناسب عليها، أما بالنسبة لمشكلة النشاط المدرسي فلا يُتيح الفرص الحقيقية أمام التلاميذ، واستغلال مواهبهم، وعدم توجيه الخط العربي داخل مجالات النشاط المدرسي [1].

علاجها :

[1] اختيار النماذج الخطية التي تجذب اهتمامات الطلاب، وتغرس فيهم قيمًا مرغوبًا فيها .

[2] زيادة حصص الخط العربي في الخطة الدراسية، ومراعاة تدريب التلاميذ تدريبًا كافيًا على الخط .

[3] أما بالنسبة لمشكلة النشاط المدرسي فيجب أن يُخصص نشاط مدرسي لتعليم الخط العربي، ويكون اسم جماعة الخط العربي ؛ لكي تستغل مواهب الطلاب فيه .

[و] مشاكل تتعلق بوسائل التقويم :

إن اختبارات الخط المستخدمة في التقويم لا تتسم بالشمول لجميع المهارات الخطية والعادات السليمة للكتابة، كما أن وسائل التقويم المستخدمة لا تركز على كل الأهداف المقيسة، ولا تُراعى الفروق الفردية بين مستوى التلاميذ ودرجة إتقانهم لمهارة الخط، وأخيرًا عدم ارتباط تقويم الخط العربي بالمناشط الكتابية، سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها [2].

علاجها:

---

(1) المرجع السابق: ص 357.

(2) المرجع السابق: ص 358.

استخدام بطاقات أو اختبارات لتعرف مدى إتقان التلاميذ للمهارات الخطية، وقياس مدى التقدم الذي يحرزونه، وأن تتسم هذه الاختبارات بالشمول لجميع المهارات الخطية .

عقد ندوات والاستعانة بخطاطين من خارج المدرسة الطلاب وتشجيعهم وتمرينهم على استخدام الأقلام العريضة وطريقة كتابة لوحات الخط .

[5] أهمية الخط العربي :

يُلاحظ على كثير من طلابنا اليوم تدني مستويات خطوطهم مما يوحي باندثار هذا الفن الذي استمر على مدار القرون السابقة يشكل جزءًا من تراثنا الفكري والفني الذي نتميز به عن غيرنا من الأمم، والذي يحتم علينا التنبه لهذا الأمر.

ومن ثمّ وضع الحلول المناسبة، والتي تضمن لنا المحافظة على هذا الإرث الحضاري الذي يميزنا عن غيرنا. فكل ما يتلقاه التلميذ من علوم ومعارف لا تصل إليه إلا من خلال هذا الخط العربي الذي نجد الاهتمام به يقل تدريجيًا، وخاصة في عصر الحاسبات التي أصبحنا نعتمد عليها كثيرًا في كتاباتنا، وهذه المسئولية لا يقع على معلم اللغة العربية فقط،أو من يتولى تدريس الخط العربي في مدارسنا، بل يقع المسئولية على كل معلم يقدم للتلميذ مادة تعتمد على الخط العربي ، فلابد أن يُشارك في تعويد التلاميذ على تحسين خطوطهم من خلال المادة التي يقوم بتدريسها .

أهمية تدريس الخط :

لا يختلف اثنان على أهمية تدريس الخط، فكلما كان الخط واضحًا سهلت قراءته، وأفصح صاحبه عن مكنون نفسه، وتظهر أهمية تدريسه فيما يلي :

[1] وضوح الخط ييسر فهم المقروء، ويوضح فكرة الكاتب.

[2] الارتياح النفسي عند قراءة النص المكتوب بخط واضح وجميل.

[3] سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحًا، ومن هنا قد يكون سببًا في تنمية مهارة القراءة .

[4] الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب، وتُربي الذوق، وترهف الحس، وتُغري بالجمال والتنسيق.

[5] قد يكون الخط مجالاً لتعليم الطالب بعض المثل والقيم الأخلاقية، وذلك إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة، والشعر، والتراث العربي.

[6] كما تظهر أهمية تدريس الخط من خلال الصفات الخُلقية والتربوية التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه الخط، ومنها على سبيل المثال [1]:

[أ] النظافة .

[ب] الترتيب والتنظيم .

[ج] التمعن ودقة الملاحظة، والمحاكاة، والحكم، ومراعاة النسب.

[د] الصبر، وذلك بكثرة الدربة والمِران .

[هـ] الانتباه .

---

(1) محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية، ص 542 – 543 .

[7] علاقة الخط بغيره من المواد، وتظهر أهمية تدريس الخط من خلال علاقته بالمواد الأخرى، فلتعلم الخط وإجادته أثر واضح في تعلم مهارات لها صلة بمواد أخرى، ويساعد الخط على إتقان بعض مهاراتها بطريقة أو بأخرى، ومنها [1]:

[أ] للخط صلة قوية بالرسم، ولهذا يعتبر من الفنون الجميلة .

[ب] الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير؛ لتدوين الأفكار ونقلها من ذهن الكاتب إلى ذهن القارئ .

[ج] الخط متمم لعملية القراءة، وضروري لها، ولاسيما في أول مرحلة للتعليم، وجمال الخط دافع قويّ من دوافع تنمية الرغبة في القراءة والاطلاع.

[د] الخط والإملاء مرتبطان غاية الارتباط، وإذا كان من أغراض الإملاء تدريب التلاميذ على أن يكتبوا كتابة صحيحة، فإن الخط يُكمل هذه الناحية، ويجعل الكتابة واضحة جميلة تسهل قراءتها، ويُفهم مرادها، وكثيرًا ما يعجز القارئ عن فهم المكتوب، وإدراك مقاصده ومعانيه إذا كان الخط الذي يكتب به رديئًا .

الغرض من تدريس الخط، وأهدافه التربوية :

لتدريس الخط غرضان:

الأول، جسمي، وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في عملية الكتابة، وتجويد الخط .

---

(1) المرجع السابق/ ص 542 – 543 .

والغـرض الثـاني: نفسـي، وهـو القـدرة علـى تـدوين الأفكـار بطريقـة منظمة[1].

وأمـا بالنسـبة للأهـداف والمقاصـد التربويـة لتعلـيم الخـط فـي المرحلـة الابتدائية ، فيمكن حصرها فيما يلي [2]:

[1] يعزز المُثل والقيم الإسلامية لدى التلاميذ .

[2] تنمية ثروة التلميذ اللغوية .

[3] يتمكن من رسم أشكال الحرف رسمًا صحيحًا .

[4] يجيد الكتابة بيسر وسهولة .

[5] تتكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل .

[6] يكتسب الطريقة الصحيحة في مسك القلم، وحسن الترتيب، وجمال التنسيق ، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة .

[7] يتعود الجلسة الصحيحة والدقة والنظافة والتأني .

[8] يعرف بعض أنماط الخط العربي وقواعدها الخاصة .

[9] ينمو ذوقه الفني، وحسه الجمالي .

[10] يكشف تعليم الخط عن الموهوبين ويشجع على الإبداع .

(1) محمد صالح سمك، تدريس اللغة العربية، ص 542 .

(2) كتاب المعلم [وزارة المعارف] ، ص 7 .

أهم التنبيهات وأساليب التدريس والنشاطات التي يجب على المعلم الأخذ بها أثناء حصة تدريس الخط العربي

وهناك تنبيهات عامة يجب على المعلم الأخذ بها، وتنبيه تلاميذه عليها في كل حصة أثناء تدريس هذه المادة :

[1] اختيار القلم المناسب الذي يكتب به التلميذ، ومساعدته في اختيار القلم السائل المناسب، والابتعاد عن الأقلام الجافة الخشنة، أو الأقلام التي لا تناسب حجم اليد، وقد ذكر ابن مقلة الخطاط كلامًا عن القلم واستعمالاته فقال : " خير الأقلام ما استحكم نضجه في جرمه، ونشف ماؤه في قشره، وقطع بعد إلقاء بزره، وبعد أن اصفر لحاؤه، ورق شجره ... خير الأقلام الذي يكون طوله ستة عشر إصبعًا إلى اثني عشر، وامتلاؤه ما بين السبابة إلى الخنصر [1].

وقال بعض أساتذة الخط : " لا تظلموا الأقلام، قيل: وما ظلمها ؟ قال : أن تكتب بالقلم الدقيق الخط الغليظ، وعكسه " [2].

[2] التهيئة النفسية أثناء الكتابة .

[3] الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة .

[4] مراعاة اتجاه الورقة أمام الطالب أثناء الكتابة .

[5] المَسْكَة الصحيحة للقلم .

[6] تسطير الصفحة .

[7] الكتابة من أسفل الصفحة إلى أعلى؛ حتى يستمر الطالب في محاكاة النموذج الأصل في الكتاب ولا يُحكي خطه .

---

(1) صبح الأعشى للقلقشندي 454/2 .

(2) مجلة المعرفة [وزارة المعارف] العدد 79 يناير 2002 م .

[8] كتابة الكلمة دون توقف أو انقطاع إلا بعد الانتهاء من كتابة أصولها، ومن ثمّ نوضع النقط والحركات وألفات الطاء والظاء .

[9] المرونة في حركة القلم، وعدم الضغط عليه .

[10] العمل على سد الفراغات .

[11] النظافة والترتيب .

[12] التنبيه على أهمية علامات الترقيم أثناء الكتابة .

أساليب تدريس الخط العربي :

كما يجب على المعلم التنويع في أساليب ووسائل تدريس الخط، وعدم الاعتماد على طريقة المحاكاة، فمن هذه الأساليب والوسائل على سبيل المثال:

[أ] تعويد التلميذ على الكتابة على السبورة؛ لاكتساب الثقة والمهارة .

[ب] يقوم المعلم بكتابة الحروف أو الكلمات أو العبارات بطريقة النقط، وعلى الطالب أن يسير بالقلم عليها، وذلك في الحروف والكلمات والعبارات التي تقتضي تدريبًا أكثر .

[ج] الكتابة على الورق الشفاف، بحيث يوضع الورق على النموذج الذي يُراد كتاباته، ومن ثم يكتب الطالب على الورق الشفاف ويُحاكي النموذج.

[د] كتابة الحروف أو الكلمات أو الجمل على السبورة بخط كبير جدًا، ويوضح عليها قواعد رسم الحرف، ووضع أسهم مرقمة تُشير إلى خطوات رسم الحرف .

[هـ] تُصوّر الحروف أو الكلمات على ورق، وتوزيعها أو تمريرها على الطلاب؛ لترسيخ كيفية رسم الحرف في ذهن الطالب .

[و] استخدام نماذج البطاقات الخطية التي توزع على الطلاب .

[ز] تصويب التلاميذ لخطوط زملائهم، باستخدام المناقشة والحوار .

[ح] قيام المعلم بكتابة نماذج بخطه في كراسات التلاميذ؛ ليوضح لهم الطريقة الصحيحة لرسم بعض الحروف التي يشكل عليهم كتابتها بشكل صحيح، ويلاحظ هنا أهمية انتباه وملاحظة التلميذ للمعلم وهو يكتب .

كما يجب على المعلم أن يقوم ببعض النشاطات التي من شأنها تقوي التنافس بين التلاميذ في تحسين خطوطهم ، ومن هذه النشاطات :

[1] إقامة مسابقة في جودة الخط، على مستوى الفصل أو المدرسة .

[2] تشجيع التلاميذ المتميزين في الخط، وذلك بتكريمهم ، ووضع الحوافز لهم، وتمكينهم من المشاركة في إعداد اللوحات التي تُزين بها المدرسة، وتكتب أسماؤهم عليها تشجيعًا لهم .

[3] عمل معرض يُشارك فيه الطلاب بكتابة أجمل ما لديهم، ووضع جوائز لأحسن عمل .

أشهر طرق تدريس الخط العربي :

[1] التمهيد عن طريق التهيئة المناسبة للدرس، وتعويد التلاميذ على الجلسة الصحيحة، ووجود الأدوات اللازمة للكتابة، والطريقة الصحيحة لمسك القلم تعريف التلاميذ بخط القاعدة والخط الذي يكتبون به [النسخ ، والرقعة] .

[2] يقرأ المعلم النموذج قراءة نموذجية مع شرح بعض الكلمات الصعبة.

[3] يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النموذج .

[4] شرح المعلم للتلميذ القضية المعالجة .

[5] تسطير السبورة بالخطين [خط القاعدة، الخط الوهمي] .

[6] تكثيف التدريب على رسم الخط باستخدام السبورات الصغيرة .

[7] توصيف كتابة الخط كيف يبدأ وكيف ينتهي، وذلك باستخدام الأسهم المستقيمة والمائلة والمنحنية .

[8] يُتابع المعلم كتابة التلاميذ مباشرة، يمر بينهم للتصويب والمعالجة المباشرة في حالة تكرار الخطأ الشائع بين المجموعات .

[9] يشجع المعلم تلاميذه باختيار أفضل خط من بين الخطوط، ويتم تكريم التلميذ أمام زملائه .

إجراءات سير درس الخط [1][2]:

[1] التمهيد : وفيه يقوم المعلم بالطلب من التلاميذ إخراج كتبهم وأدواتهم التي يحتاجونها، وفي هذه الأثناء يقوم المعلم بكتابة الدرس على السبورة بشكل واضح، ويفضل استخدام الألوان في رسم الحروف التي يدور الدرس حولها، مراعيًا التخطيط الجيد للسبورة، ويفضل تقسيم السبورة إلى قسمين: قسم يكتب فيه النموذج الذي يُراد خطه ، وقسم للشرح.

[2] قراءة العبارة: " من قبل المعلم وبعض التلاميذ " ، ثم يناقش المعلم التلاميذ في معنى العبارة دون إطالة .

[3] تحديد نوع الخط المكتوب في النموذج الأصل .

[4] الشرح الفني: يطلب المعلم من التلاميذ الانتباه، والملاحظة أثناء الكتابة، ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر مبينًا أجزاؤه بألوان مختلفة، ومستعينًا بخطوط أفقية أو رأسية، أو مقوّسة؛ لضبط أجزاء الحرف [ويمكن هنا عروض حروف مجسمة، أو لوحات ورقية، أو استخدام أي وسيلة أخرى] ، ثم يكتب الحرف كامل الأجزاء، ثم يكتب الحرف في كلمته التي ورد فيها في الجملة النموذج، ويتخلل ذلك الشرح والتوضيح .

---

(1) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 368 .

(2) د. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية .

[5] المحاكاة: ويحسن أن تبدأ المحاكاة في غير كراسات الخط في أوراق أو كراسات أخرى، ثم يطلب المعلم من التلاميذ الكتابة في كراسات الخط [مع مراعاة الدقة والتأني في محاكاة النموذج] .

[6] الإرشاد الفردي: ويتم بمرور المعلم بين التلاميذ، وإرشاد كل طالب على حدة لموطن الخطأ، ويكتب له بعض النماذج التي توضح له الطريقة المثلى لكتابة الحرف أو الكلمة . [وليس ضروري تتبع كل الأخطاء].

[7] الإرشاد العام: إذا لاحظ المعلم خطأ شائعًا مكررًا لدى التلاميذ ، يطلب منهم وضع الأقلام، ويوضح لهم الخطأ على السبورة في قسم الشرح.

[8] متابعة الإرشاد الفردي، والإرشاد العام .

معايير – مساعدة للمعلم – للحكم على جودة الخط :

[1] وضوح الخط؛ وذلك بإعطاء كل حرف حقه من الرسم والفراغات .

[2] جمال الخط ، وهي مرتبة أعلى تتحقق بمراعاة تطبيق قواعد الخط وانسجام الحروف وتناسق الكلمات في الرسم، وتناسق الفراغات .

[3] النظافة والنظام وحسن الترتيب .

[4] الكتابة على السطر، ومحاكاة النموذج الأصل .

وقد سُئل بعض الكتاب عن الخط، متى يستحق أن يوصف بالجودة، قال : " إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفه ولامه، واستقامت سطوره، وضاهى صعوده حدوده، وتفتحت عيونه، ولم تشتبه راؤه ونونه، وتساوت أطنابه واستدارت أهدابه، وصغرت نواجذه، وانفتحت محاجره، وقام لكاتبه مقام النسبة والحلبة، وخيل إليه أنه يتحرك وهو ساكن " [1] .

---

(1) رياض صالح جنزلي – محمد حامد سليمان، المرجع في الكتابة العربية، ص 46 ، نقلاً عن كتاب [نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري] .

لذلك كان من أهم أسباب رداءة الخط :

[1] إهمال مقرر الخط من قِبَل المعلمين في المرحلة الابتدائية .

[2] الضعف الظاهر للمعلمين في خطوطهم هو العامل الأساس في ضعف خطوط طلابهم .

[3] إسناد تدريس الخط إلى طائفة من المعلمين ليس لديهم إلمام بقواعده وخطوطهم سيئة .

[4] عدم استطاعة التلميذ ضبط يده والسيطرة عليها للمحافظة على شكل الحروف واتزانها .

[5] كتابة التلاميذ بالأقلام الجافة، مما يُسيء إلى حسن الخط .

[6] عدم مراعاة التناسق بين الحروف والكلمات .

[7] السرعة وعدم الاهتمام بالكتابة الخطية .

[8] طمس الحرف المفتوح والعكس، والخلط بين أنواع الخطوط في خط واحد .

وبما إن المرحلة الابتدائية، وخاصة الصف الأول تعتبر حجر الأساس في بناء اللغة واكتسابها، فيجب أن يعتني بتعليم مهارات اللغة بأسس قوية وسليمة، وعليه فقد اقتضت المصلحة أن يكون معلم الصف الأول من خيرة معلمي المدرسة، وأكثرهم خبرة وإلمامًا بطرق التدريس المختلفة .

كيف نعالج مشكلة الخط العربي عند طلابنا ؟

لاشك أن الخط العربي يؤدي دورًا مهمًا في حياتنا الفنية والدراسية والعامة، وما يهمنا في هذا هو الناحية الدراسية، فالطالب الذي يُعاني ضعفًا دراسيًا فهو في الغالب يُعاني رداءة في خطه، فلقد أثبتت الدراسات التربوية أنه لا توجد علاقة وطيدة بين التأخر الدراسي ورداءة الخط، وبين التفوق الدراسي

وحُسن الخط، فجمال الخط ووضوحه يشجع الطالب على كتابة دروسه وتلخيصها واستذكارها .

علاوة على ذلك تجد المعلم ينشرح صدره للخط الجميل الواضح، وينعكس ذلك إيجابًا على تقدير الدرجات، وعلى العكس من ذلك نجد أن رداءة الخط تعيق التحصيل الدراسي للطالب وتصيبه بالإحباط، ولا ينال حقه الكامل من الدرجات؛ لعدم وضوحه، ولا أبالغ إذا قلت إن هناك طلابًا يرسبون بسبب سوء خطوطهم، وعدم وضوحها ولاسيما في الجامعة .

بعض المقترحات للارتقاء بتدريس مادة الخط العربي:

[1] أن ينهج المعلم أساليب متنوعة، أو يبتكر وسائل مختلفة في تعليم الخط بالطريق التي تناسب طلابه، يكون لها أثر في حَمل التلاميذ على الاهتمام بالخط، وتوخي الجمال فيه، مثل :

[أ] أن يخصص التلميذ كراسة إضافية للمحاكاة والتدرب، قبل الكتابة في كراسة النماذج .

[ب] أن يُحاسب التلميذ في أعماله الكتابية ، في مختلف المواد على جودة وضوح الخط، وأن يكون لذلك أثر في تقدير الدرجة .

[ج] عرض نماذج من الخطوط الجميلة في داخل الفصول وجنبات المدرسة

[د] تكوين جماعة تهتم بالطلاب ذوي الاستعدادات والمهارات الجديدة في الخط، وتعمل على تشجيعهم وتنمية مهاراتهم .

[هـ] إقامة مسابقات طلابية على مستوى الفصول أو المدارس، أو المراكز في مجال الخط وفنونه، ومنح الجوائز للمتفوقين منهم .

[2] إسناد تدريس مادة الخط في المدرسة إلى أكفأ المعلمين، وأكثرهم إلمامًا بقواعده، وليس من الضرورة أن يكون من معلمي اللغة العربية .

[3] أن يدرج ضمن عناصر تقويم أداء المعلم مدى حرصه على وضوح الخط وجماله .

[4] إرشاد التلميذ بالطريقة الصحيحة للإمساك بقلم الخط .

[5] التدريب المستمر حتى يتقن التلميذ النموذج المكتوب، وعدم إحباطه عندما يكتب المرة الأولى أو الثانية بطريقة غير سليمة، فمن وصايا العلم ابن البواب لا تخجلن من الرديء تخطه في أول التمثيل والتسطير ، فالأمر يصعب ثم يرجع هينًا ولرب سهل جاء بعد عسر .

[6] التشجيع أثناء التدريب على مجهود التلميذ لكتاباته، له مفعوله السحري لمضاعفة الجهد لإرضاء المعلم، مما يكون له أثر حسن على كتابة التلميذ ذاته .

[7] نحن هنا لا نُطالب بأن يكون الطالب خطاطًا مبدعًا ، فالخط موهبة أيضًا، وكل ما نطمح إليه هو محاولة الالتزام بقواعد الخط حتى يكون مقروءًا وبسهولة ، ولا غرابة عندما نقول إنّ هناك بعض الطلاب لا يستطيعون قراءة خطوطهم لو طلب منهم ذلك بعد فترة من الزمن .

[8] نقترح أن يستعين المعلم بأوراق خاصة، وذلك لتدريب بعض الطلاب على الكتابة، وبخاصة الذين لديهم ضعف واضح.

[9] بما أن النظافة والترتيب جزء لا يتجزأ من حُسن الخط؛ لذا يجب تعويد الطلاب المحافظة على كتاباتهم نظيفة ومرتبة، ومن هنا جاء حثنا للزملاء المعلمين في الميدان على استخدام القلم الرصاص والممحاة في الصفوف الأولية وبخاصة الصف الأول .

[10] كما يجب على المعلم تشبيه الحروف للتلاميذ بأشياء واقعية يراها ويشاهدها، فمثلاً حرف العين في خط النسخ يعتبر من أصعب الحروف،

خاصة إذا جاء في أولها أو في آخرها، فعليه توضيحه وتسهيله بالتشبيه [فرأس الحرف يُشبه حاجب العين] .

[11] التأكيد على أهمية رسم الحروف بصورة صحيحة، وفي ظل القواعد السليمة لكتابة هذه الحروف، وعدم تكليفهم بالكتابة دون متابعة مباشرة أو المرور عليهم وإرشادهم باستمرار قبل استفحال الخطأ وتفشيه، مع أخذهم بالطريقة الصحيحة في إمساك القلم والجلسة الصحيحة والتنبيه إلى قواعد رسم الحروف الوارد ذكرها .

[12] الاهتمام بالقلم وأعني نوعه، من حيث جودة خطه وليس بثمنه، فقد ثبت في الأثر أن تجويد الخط من تجويد القلم، وإهمال الخط من إهمال القلم، فقالوا: إن جوَّدت قلمك جوّدت خطك .

وقال ابن البواب الشاعر والخطاط المعروف: يا من يريد إجادة التحرير ويروم حسن الخط، والتصوير أعدد من الأقلام كل مثقف صلب يصوغ صناعة التحبير .

وهذه التعليمات كانت قديمًا عندما كان الكاتب والخطاط يُعد قلمه بنفسه، أما الآن فقد توفرت في الأسواق أقلام للخط العربي تتوفر فيها الصفات التي يحسن وجودها في القلم، فما على المعلم إلا توجيه التلميذ إلى اقتناء أجود الأنواع وتخصيصها لكتابة مادة الخط .

ونظرًا لتعدد قواعد الكتابة الخطية باختلاف أنواعه، فإنه يجب الاقتصار على ما هو شائع في حياتنا وهو خط النسخ وخط الرقعة، حتى لا يتشتت جهد التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، ويستحسن التركيز على خط النسخ؛لأنه هو المستعمل في طباعة الكتب المنتشرة بين أيدينا فضلاً عن سهولته .

[13] كيفية إمساك القلم: يتم إمساك القلم بين الإبهام والوسطى، أما السبابة فتضغط عليه من فوق،بحيث ترسم الأصابع الثلاثة شكلاً يشبه الأجاصة.

ويمكن أن تتلخص سبل العلاج في الخطوات التالية :

[1] إنشاء مدرسة أو معهد للخط العربي يلتحق به معلمو اللغة العربية بالمدارس لدراسة الخط العربي وقواعده .

[2] استمرار حصة الخط بالمرحلتين المتوسطة والثانوية .

[3] وضع مقرر للخط العربي بجامعاتنا، ولاسيما الكليات التي يتخرج منها معلمون للغة العربية .

[4] اهتمام الطلاب بالخط كمادة أساسية مهمة مثل باقي المواد .

[5] ربط الخط باللغة العربية ولاسيما الإملاء والقراءة والإعراب ، فإتقان القراءة والإملاء والاهتمام بالإعراب يساعد الطالب على كتابة الكلمات والحروف دون إغفال بعضها .

[6] عرض نماذج خطية مكتوبة على لوحات بخط جيد ليحاكيها الطالب إذا كان المعلم لا يُجيد الخط على السبورة .

[7] الاهتمام بمعالجة الأخطاء الشائعة والفريدة أولاً بأول في الحصة، ومراعاة النواحي الفنية في كتابة الحروف المتشابهة، ومراعاة حجم كل حرف من الحروف وتناسبه مع الحروف الأخرى، وتوازي الحروف ذوات القوائم، مثل: الألف واللام، والكاف والفاء، والطاء والظاء، ومراعاة طمس وتجويف الحروف والتمييز بين حروف ونقاط النسخ والرقعة، وتساوي المسافات بين حروف الكلمة وبين الكلمات، ومراعاة رفع السن الوسطية إذا تعددت السنون، ومراعاة الميل الرأسي والميل الأفقي على السطر عند الكتابة، ومعرفة الأشكال المتعددة لبعض الحروف في أوضاعها المختلفة، وأن الحروف غالبًا ما يختلف شكلها في كل وضع من أوضاع الحروف في الكلمة .

[8] الاهتمام بالوسائل المعينة كالنماذج الخطية وبطاقات الحروف ولوحات القاعدة وحسن استخدام السبورة والطباشير الملون، وتخصيص جزء من السبورة، لشرح الحروف النازلة وبعض الحروف بجميع أوضاعها، ولعلاج الأخطاء الشائعة .

[9] الاهتمام بطريقة التدريس والإعداد الجيد وتشويق الطلاب وتشجيعهم وحثهم دائمًا على تحسين خطوطهم، وعرض نماذج من الخطوط الجميلة لبعض أمام زملائهم ، وفي لوحات الشرف، وفي المعارض المدرسية والمجلات .

[10] إشاعة جو المرح في حصة الخط العربي بعرض ألعاب مرحة من بعض الحروف على السبورة، كرسم الكاف من سكة القطار، ومقارنة عين الإنسان وعين النسخ وما يعلوهما من حاجب، ثم رسم وجه داخل حرف العين ، وعمل معادلة رياضية من كاف الرقعة المفردة [ألف+ تاء + دال = كاف] ، وكاستنباط حروف من بعض الحروف كاستنباط الواو من الراء، والقاف من النون ... إلخ. والمزاج المناسب مع الطلاب الذين ينسون بعض النقاط أو الحروف كأن تقول: يا أحمد لا تأكل النقطة، ويا محمد لا تأكل هذا الحرف .

[11] الاهتمام بجماعات الخط العربي بالمدارس ودعمها ومشاركة طلابها في مسابقات الخط بالمدارس .

[12] أن يعرف المعلمون والآباء أن الخط مهارة يدوية تعتمد على التركيز الذهني ودقة الملاحظة وقوة الموازنة وصدق المحاكاة .

الوحدة الخامسة
[التأليف والإملاء]

[1] أهمية الإملاء .

أ[2] أهداف تدريس الإملاء .

[3] مهارات الإملاء.

[4] أهم قواعد الإملاء في اللغة العربية .

الوحدة الخامسة: [التأليف والإملاء]

تتناول هذه الوحدة عرضًا لمفهوم الإملاء، وأهميته؛ حيث يُعدّ الإملاء واحدًا من أهم علوم اللغة العربية؛ لأنه الوسيلة الخطيّة التي نمثل بها ما ننطقه من الألفاظ والعبارات والجمل .

وسوف يكون حديثنا عن هذه الوحدة من خلال العناصر الآتية :

[1] أهمية الإملاء .

أ2] أهداف تدريس الإملاء .

[3] مهارات الإملاء.

[4] أهم قواعد الإملاء في اللغة العربية .

[1] أهمية الإملاء :

لقد نال الإملاء وقواعده عناية المحدثين من علماء اللغة والنحو والتربية، بالإضافة إلى مجامع اللغة العربية، والمؤسسات المعنية بالعملية التعليمية في أنحاء الوطن العربي .

وهناك مجموعة من الأهداف والاتجاهات في تعليم الإملاء، يمكن الإشارة إليها خلال النقاط الآتية :

[1] إكساب الطلاب المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح مقروء خالٍ من الأخطاء الإملائية، وتدريبهم على كتابة الكلمات كتابة صحيحة، وتثبيت صورها في أذهانهم، والقدرة على استعادة تلك الصور عند الكتابة، وتعويدهم الانتباه وقوة الملاحظة والدقة والترتيب والتنسيق، وتدريب حواسهم على الإجادة والإتقان .

وهذه الحواس هي الأذن التي تسمع، واليد التي تكتب، والعين التي تُبصر الصواب من الخطأ؛ ليتمكنوا من كتابة ما يسمعون في سرعة ووضوح

وإتقـان، واختبـار معلومـاتهم فـي كتابـة الكلمـات لمعرفـة مـواطن الضـعف ومعالجتها، وتوسيع معلوماتهم، وتنمية قدراتهم على التعبير [1].

[2] أن يمضي الطلاب في كتابة أجزاء مما يقرؤون على نحو يجعلهم يختزنون صور طوائف من الكلمات والجمل، تُهيئ لهم تمييز صور الحروف في المواضع المختلفة، ويدربون على كتابة بعض الصعوبات الإملائية التي تُمثل اختلافًا بين ما يكتب وما يُلفظ، وهذا الهدف أو الاتجاه في تعليم الإملاء، كما هو واضح لا يرى وضع كتاب في قواعد الإملاء، وإنما يجعلها على هيئة تدريبات .

[3] تمكين الطلاب من امتلاك زمام اللغة العربية، والسيطرة على تراكيبها وفن خصوصية تلك اللغة ونسق أسلوبها، ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق التـدريب علـى كتابـة همزتـي الوصـل والقطـع والهمـزتين المتوسـطة والمتطرفة في مختلف أوضاعها: على الياء وعلى الواو وعلى الألف، ومفردة، وكتابة الألف اللينة في الثلاثي من الأسماء والأفعال، ودراسة مواضع الحذف والزيادة الكثيرة الاستعمال في الكتابة .

[4] أن يعرف الطلاب ضوابط رسم الكلمة، والأصول الإملائية، وأن يكتسبوا الـنهج الصـحيح للكتابـة والسرعة، وأن تتكـون لـديهم عـادة التنظـيم فـي الكتابة، ومعرفة بعض قواعد الإملاء المناسبة التي تعينهم على فهم الأسس التي يقوم عليها رسم الكلمات المألوفة لديهم، وأن يعرفوا رسم الكلمات الشاذة التي يكثر تداولها بالنسبة إليهم .

[5] الإمـلاء وسـيلة لتنميـة دقـة الملاحظـة والانتبـاه وتعـود الطـلاب النظافـة والترتيب والوضوح، وهي أمور ذات أثر كبير في التربية، والإملاء عملية

---

(1) د. محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص 10 .

تنسيق بين العين والذاكرة والأذن واليد، فالعين هي الوسيلة لمشاهدة الكلمة وهي تساعد على رسم الصورة الصحيحة في الذهن، والأذن هي الوسيلة لتمييز المقاطع والأصوات ، واليد هي العامل الفعّال في الكتابة [1].

والواقع أن هناك مشكلات في الكتابة العربية تؤدي إلى بعض الصعوبات التي تُحيط بالرسم الإملائي، وهو الأمر الذي جعل أحد الباحثين يقول : " إننا لا نجد حتى من بين من تفوَّقوا في اللغة العربية من لا يُخطئ في ضبط الكلمات؛ لأن طريق الضبط يحتاج إلى بحوث ومجهودات قلَّ من يستطيع التفرغ لها، أو الوصول إليها "[2] .

ومن المشكلات في الكتابة العربية التي تؤدي إلى صعوبة الإملاء تعدد الرسم لصيغة واحدة، مثل: يقرءون، يقرأون، يقرؤون، والأوجه الثلاثة كلها صحيحة .

[2] أهداف تدريس الإملاء :

يستهدف تدريس الإملاء تحقيق ما يأتي :

[أ] القدرة على تطبيق القواعد الإملائية بفهم ووعي ودون تفكير طويل.

[ب] استخدام علامات الترقيم في مكانها الصحيح، بحيث تصبح عادة تلقائية .

[ج] القدرة على ربط القواعد الإملائية بالقواعد النحوية التي لها صلة بالكتابة الإملائية، وهي محدودة جدًا .

---

(1) السابق : ص 12 .

(2) بهي الدين بركات: رسم الكلمات العربية، مجلة التربية الحديثة، عدد [فبراير] ، 1938م .

[د] القدرة على ربط الكتابة الإملائية بالمعنى، وتحاشي الكتابة الإملائية التي تنقل المعنى خطأ .

[هـ] تنمية بعض القيم الضرورية، كالأمانة، الصدق، العدل، عدم التحيز [1].

[3] مهارات الإملاء :

لعل أهم هذه المهارات هي :

[أ] الدقة في استخدام علامات الترقيم؛ لأنها أداة جيدة للفهم والإفهام.

[ب] السيطرة على القواعد الإملائية، بحيث يتعامل معها بسرعة ودقة.

[ج] نقل المعنى نقلاً سليمًا عن طريق نقل الكتابة من غير إجهاد القارئ.

[د] تنظيم الفقرات بما يتفق مع المعنى، بحيث تعبر الفقرة عن الفكرة المقصودة .

[4] أهم قواعد الإملاء في اللغة العربية :

يهدف هذا العنصر عرض قواعد الإملاء في اللغة العربية، وبيان كيفية كتابتها بالطريقة السليمة .

الهمزة في اللغة العربية :

هو حرف يقبل الحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة، مثل:

أقال: الهمزة مفتوحة .

إقالة : الهمزة مكسورة .

---

(1) د. إبراهيم محمد عطا: الخط والإملاء .. تدريس وقواعد مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2010م ، ص 41 .

أُقِيل : الهمزة مضمومة .

وتقع الهمزة في أول الكلمة، مثل :

[أ]	[ب]
أحمد تلميذ مؤدب	استمع إلى والدك
إلهام تلميذة مهذبة	اسم المدرس علي
أمر القاضي بحبس المتهم	امرأة فرعون في الجنة
أكرم محمد زميله	اكتب درسك

من خلال الأمثلة السابقة يتضح أن الهمزة وقعت في أول الكلمة، فجاءت في أمثلة المجموعة [أ] همزة قطع، وجاءت في أمثلة المجموعة [ب] همزة وصل .

ويمكن التفريق بين الهمزتين على النحو الآتي:

- همزة القطع توضع لها علامة القطع، وهي رأس عين هكذا (ء) ، أما همزة الوصل فلا .
- همزة القطع يظهر صوته في أول الكلام، وفي درجه، أما همزة الوصل فتثبت في أول الكلام وتختفي في درجه .
- همزة الوصل: وقد سُميت بهذا الاسم ؛لأنه يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وهي تظهر في النطق حين تكون في أول الكلمة، وتختفي من النطق حين تكون في الدَّرج، أي في وسط الكلام.

وأود أن أشير إلى أن همزة الوصل تُرسم ألفًا فقط، فلا نضع فوقها ولا تحتها همزة، وتأتي همزة الوصل في المواضع الآتية :

[1] الأسماء الآتية: اسم، است، ابن ، ابنم، ابنه، امرأة، اثنان، اثنتان، وايمن.

[2] الكلمات الثلاثة الآتية: اثنان، اثنتان، ايمن الله على سبيل الاختصار وهي تستعمل للقسم .

[3] (ال) بجميع أنواعها، مثل: الطالب، العباس ، ..

[4] أمر الفعل الثلاثي، مثل: ادرس، اكتب، .. .

ولكي نعرف أهمية الهمزة وعدم رسمها حين استعمال الأمر من الثلاثي من خلال الجملتين:

- اجلس مع من تحب - أجلس بين أساتذتي

فالفعل الأول [اجلس] فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره [أنت]، والفعل الثاني [أجلس] فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره [أنا] .

[5] ماضي الفعل الخماسي والسداسي ومصدرهما والأمر منهما؛ مثل:

انطلق – انطلِق – انطلاق .

استخرَجَ – استخرِج – استخرَاج .

همزة القطع :

وهي التي تثبت في الابتداء وفي الوصل، وسميت قطعًا؛ لأنها ينقطع باللفظ بها ما قبلها عما يأتي، وتأتي في المواضع الآتية:

[1] ماضي الرباعي، مثل: أكرم ، ومصدره ؛ مثل: إكرام .

[2] ماضي الثلاثي؛ مثل: أخذ، أكل .

[3] المضارع إذا كان للمتكلم؛ مثل: أعطى .

[4] العلم المنقول من لفظ مبدوء بهمزة وصل؛ لأن همزته بعد النقل تصبح همزة قطع؛ مثل: إعتماد ، إنتصار [علم مؤنث] .

[5] جميع الحروف ماعدا (ال) ؛ مثل: إلى ، إن ، إذن ، ... إلخ .

الهمزة المتوسطة: وهي التي تكون في وسط الكلمة، وعند كتابتها لابد من النظر في حركة تلك الهمزة، وحركة الحرف الذي قبلها .

أولاً: كتابة الهمزة المتوسطة على الألف:

تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في الحالات الآتية :

[1] إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة، وقبلها حرف مفتوح؛ مثل: سَأَلَ.

[2] إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة، وقبلها حرف صحيح [ليس من حروف العلة] ؛ مثل : فَجْأة، مَسْأَلَة .

[3] إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة، وقبلها مفتوح؛ مثل: يأخذ، يَأمر .

ثانيًا : كتابة الهمزة المتوسطة على الواو :

تكتب الهمزة المتوسطة على الواو في الحالات الآتية :

[1] إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، وقبلها حرف مضموم؛ مثل: رؤُوس .

[2] إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، وقبلها حرف مفتوح؛ مثل: يَقْرَؤُه .

[3] إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، وقبلها حرف ساكن؛ مثل: تَشَاؤُم.

[4] إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة، وقبلها حرف مضموم؛ مثل: رُؤَسَاء.

[5] إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة، وقبلها حرف مضموم؛ مثل: مُؤْمِن.

ثالثاً : كتابة الهمزة المتوسطة مفردة :

ترسم الهمزة المتوسطة مفردة على السطر في المواضع الاتية:

[1] إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد الألف الساكنة؛ مثل: تَضَاءَلَ ، عَبَاءَة .

[2] إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد الواو الساكنة؛ مثل: سَوْءَة .

[3] إذا وقعت الهمزة المتوسطة المضمومة بعد الواو الساكنة؛ مثل: يَسُوءُها.

الهمزة آخر الكلمة :

إذا وقعت الهمزة آخر الكلمة، فلها حالتان :

[1] إذا وقعت الهمزة بعد حرف متحرك تُكتب على حرف يُناسب حركة الحرف السابق عليها؛ فإذا كان ما قبلها مضمومًا كتبت على واو؛ مثل: امرؤ .

وإذا كان ما قبلها مكسورًا كُتبت على ياء؛ مثل: تمتلئ .

وإذا كان ما قبلها مفتوحًا كتبت على ألف؛ مثل: قَرَأَ ، نَشَأ .

[2] تكتب الهمزة إذا وقعت آخر الكلمة بعد حرف ساكن مفردة؛مثل:عِبْء، جُزْء

وتكون مسبوقة بالألف؛ مثل: أعباء، أجزاء .

وتكون مسبوقة بالواو؛ مثل: وُضُوء ، لُجُوء .

الألف اللينة : ويُطلق عليها [ألف المدّ] ، ولها عدة خصائص :

[1] أنها ساكنة .

[2] لا تقبل إحدى الحركات الثلاث .

[3]لا تقع في أول الكلمة؛ لأنها ساكنة .

[4] لابد أن يكون الحرف السابق عليها مفتوحًا .

الألف اللينة وسطًا :

حين تقع الألف في وسط الكلمة لابد أن تُكتب ألفًا؛ مثل: شارع، كتاب. ويُقال عن الألف في مثل هذه الكلمات أنها متوسطة بالأصالة، أي إن أصل الكلمة هكذا .

وهناك ألف متوسطة عرضًا، والمقصود بذلك أن يكون لدينا كلمة آخرها ألف؛ مثل: فتى، ثم نضيفها إلى الضمير فتكتب ألفًا، فنقول: فتاه، وهي مكونة من عنصرين : فتى + هاء الضمير .

الألف اللينة طرفًا :

هناك بعض المواضع التي تُكتب فيها الألف اللينة ياء، وهي :

[1] الفعل الماضي الثلاثي الذي تُعد ألفه منقلبة عن ياء؛ مثل: هَدَى، سَعَى ، رَعَى .

[2] الفعل الماضي الذي تزيد حروفه على ثلاثة إذا لم تكن ألفه مسبوقة بالياء؛ مثل : أَجْرَى ، صَلَّى ، استَولى .

[3] الاسم الثلاثي الذي تُعد ألفه منقلبة عن ياء؛ مثل: النَّدَى ، الفَتَى ، الهُدَى .

[4] الاسم العربي الذي تزيد حروفه على ثلاثة؛ مثل: مصطفى، بُشرى، حَيَارَى .

[5] هناك أربعة أسماء أعجمية تُكتب ألفها ياء؛ وهي: عيسى، موسى، كِسرَى، بُخَارَى .

[6] هناك أربعة أحرف تُكتب ألفها ياءً، وهي : إلى ، حتى ، على ، بَلَى .

التاء المربوطة والتاء المفتوحة :

حين نعرف التاء المربوطة نقول : " إنها تاء متحركة تنطق هاء ساكنة حين الوقف . ومن الأهمية – حين الكتابة – وضع نقطتين على آخر الكلمة التي تنتهي بتلك التاء؛ مثل: مرتفعة، عالية، نشيطة، فاطمة، نهضة، جامعة، كلية، مدرسة، لغة، طالبة، فلسفة، إجابة، القاهرة، السعودية، بلاغة، صحة ، نفسية ، ... . وهكذا ، وتؤدي التاء المربوطة عدة وظائف دلالية [معنوية] في اللغة العربية، منها :

[1] الدلالة على أن الكلمة مؤنثة في أصل وضعها اللغوي؛ مثل: فاطمة، عائشة، خديجة .

[2] الدلالة على المبالغة كما في : نسَّابة [للكثير العلم بالأنساب]، وعلاَّمة [للكثير العلم] .

[3] أن تكون فرقًا بين المذكر والمؤنث في الصفات، نحو : ضارب وضاربة، مرتفع ومرتفعة، عالٍ وعالية .

[4] للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس، نحو : امرئٍ وامرأة .

[5] أن تأتي للفرق بين المذكر والجمع، نحو: تمرة وتمر، وشعيرة وشعير، ونخلة ونخل .

[6] أن تأتي لتأكيد التأنيث، نحو : " ناقة ؛ وذلك أن الناقة مؤنثة من جهة المعنى؛ لأن مذكرها " جمل " ؛ فلم يكن محتاجًا إلى علم التأنيث، وصار دخول العلم " تاء التأنيث " على سبيل التأكيد؛ لأن التأنيث كان حاصلاً قبل دخوله .

[7] أن تدخل في النسب، مثل: المهالبة والأشاعثة، وهما بمعنى مهلبي، وأشعثيّ؛ لذلك أدّت التاء المربوطة معنى النسب كما تفيده الياء الخاصة بذلك .

ونشير إلى أن تلك التاء تدخل على بعض صيغ جمع التكسير، نحو: قُضاة، سُعاة، غُزاة، ومفردها : قاضٍ، ساعٍ ، غازٍ .

نأتي بعد ذلك إلى التاء المفتوحة التي تُسمى أيضًا بالتاء المبسوطة، وحين تعريفها نقول إنه تاء متحركة أو ساكنة، تنطق حين الوقف أو الوصل تاء، وتلحق تلك التاء الأسماء المفردة، نحو : أخت ، بنت .

وتدخل على جمع المؤنث السالم والملحق به، نحو : بنات، أخوات ، طالبات، أولات [وهي ملحق بجمع المؤنث السالم] .

وتكون مع الكلمات السابقة مضبوطة بالشكل حسب موقعها في الجملة.

وتدخل التاء المفتوحة على الفعل الماضي إذا كان الفاعل أو نائب الفاعل مؤنثًا وتكون ساكنة، وتُسمى تاء التأنيث الساكنة، نحو:

نجحت هند ، وتُجرّد بالكسر إذا جاء بعدها ساكن، نحو : نجحت الطالبة.

بقي أن نشير إلى أنه إذا كان لدينا كلمة بها هاء مربوطة فلا نضع عليها نقطتين، نحو : هذه .

وحين نقول : الطالب خلُقُه ، لا تضع نقطتين على الهاء " خُلُقُه " ؛ لأنها ضمير يعود على الطالب، وليست تاء مربوطة .

حذف بعض الحروف :

هناك بعض الحروف التي يصيبها الحذف حين الكتابة حسب قواعد معينة، ونقدم تلك الحروف مع قواعد حذفها على النحو الآتي :

الألف :

أولاً : تُحذف الألف من كلمتي " ابن " و " ابنة " كما يأتي:

- أن تقع منهما مفردة كما في قولنا : سيف الله المسلول خالد بن الوليد، وذات النطاقين أسماء بنة أبي بكر .
- ولكن يتم إثبات الألف في حالة التثنية، كقولنا : الحسن والحسين ابنا عليّ بن أبي طالب، والأمين والمأمون ابنا الرشيد، وعائشة وخديجة ابنتا محمود .

ويتم إثباتها في النحو :

مؤسس علم الاجتماع عبد الرحمن هو ابن خلدون؛ لعدم المباشرة، والفصل بين العلمين بالضمير " هو " ، وكذلك فتح الأندلس طارق هو ابن زياد، بإثبات الألف للفصل بالضمير بين العلمين وعدم المباشرة أيضًا.

وحين تمدح أحد الناس تقول : إنه رجل ابن رجل، بإثبات الألف؛ لوقوعها بين اسمين غير علمين .

ويتم إثبات الألف أيضًا إذا وقعت كلمتا " ابن " و " ابنة " أول السطر ؛ فإذا كنت تكتب مقالاً فيه اسم " طارق بن زياد " – مثلاً – وجاءت كلمة " ابن " أول السطر وجب إثبات الألف .

- أن تقع كل منهما نعتًا للعلم قبلها، نحو :

يوسف بن يعقوب، والسيدة سكينة بنة الحسين، فإنّ " ابن " و " ابنة " كلاهما نعت للاسم قبلهما " يوسف وسكينة " .

- ولكن إذا سألك إنسانٌ : ابن مَنْ يوسف ؟ تقول : يوسف ابن يعقوب، بإثبات الألف؛ لأن كلمة " ابن " خبر للمبتدأ " يوسف " .

- إذا وقعتا كل منهما بعد " يا " النداء، ومن أمثلة ذلك قول أحدهم بعد دفن عائشة بنة أبي بكر: " يا بنة أبي بكر دُفِنَت، فدُفِن معك الفقه والطب والشعر " ، وقول الآخر : " يابنَ أبي قحافة، دُفنت اليوم ابنتك، وزوجة رسول الله التي وَقفت حياتها على إعلاء كلمة الله" .

ثانيًا : تُحذف ألف " ما " الاستفهامية إذا كانت مسبوقة بحرف من حروف الجر الآتية :

- " عن : عَمّ ، على : عَلامَ ، إلى : إلامَ، مِنْ : مِمَّ، في : فِيمَ، حتّ : حتّامَ، اللام : لِمَ ، الباء: بِمَ" ، ونلاحظ ما يأتي:

[1] أن " عَمّ " و " مِمّ " مكونة من حروف الجر " عن " أو " من " و " ما " الاستفهامية المحذوفة الألف، وقد تم قلب نون حرفي الجر ميمًا مع إدغامها فيم ميم " ما " لذلك صارت ميمًا مشددة .

[2] يُرسم المد في " على " و " إلى " و " حتى" ألفًا .

[3] حين إعراب " ما " بعد دخول حرف الجر عليها نقول : إنها " ما " الاستفهامية اسم مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بحرف الجر .

وقد ورد هذا الحذف في بعض الآيات الكريمة والشعر العربي :

قال تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُون ﴾ [1] .

قال تعالى : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾ [2].

([1]) سورة النبأ: الآية 1 .

([2]) سورة النازعات : الآية 43 .

قال تعالى : ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُون ﴾ (1).

قال المتنبي :

حتَّام نحن نساري النجم في الظلمِ وما سراه على خُفّ ولا قدم

قال أحمد شوقي :

إلامَ الخلفُ بينكمو إلام ؟ وهذي الضجةُ الكبرى علامَ ؟

ثالثاً : تُحذف الألف في كلمات أشهرها لفظ الجلالة [الله] ، الرحمن ، إله، الحرث ، السموات، أولئك، ثلاث من ثلثمائة، لكنّ ، وهذا الحذف للتخفيف وكثرة دوران تلك الكلمات على الألسنة .

وقد ورد هذا الحذف في " بسم " من " بسم الله الرحمن الرحيم " وهذا خاص بالبسملة فقط دون غيرها، لذلك إذا كتبت – مثلاً – رسالة لصديقك ورد فيها " باسم الصداقة " لابد من إثبات الألف .

وفي كلمة " طه " ألفان محذوفتان ؛ إذ إن نطقها " طاها ".

رابعًا: هناك حرف في اللغة العربية يدل على التنبيه وهو " ها " ويرد على بعض أسماء الإشارة محذوف الألف، نحو : هذا ، هذه ، هذي ، هؤلاء.

وهناك أسماء إشارة تبدأ بحرف التاء؛ لذلك حين نستعمل معها " ها " التنبيه لا تُحذف الألف ، نحو :

هاتان، وهاتين للمثنى المؤنث، وكذلك اسم الإشارة التي يبدأ بالهاء: هاهنا .

وإذا لحقت الكاف اسم الإشارة لا تحذف الألف، نحو :

(1) سورة النمل: الآية 35 .

ها ذاك ، وهي مكونة من ثلاث كلمات، هي : " ها " للتنبيه، واسم الإشارة " ذا " وحرف الخطاب الكاف .

وهناك بعض الضمائر التي تبدأ بالهمزة، وحين استعمال " ها " التنبيه معها يتم حذف الألف، نحو : هأنا ، هأنتما، هأنتم، هأنتنّ .

ولعله من المفيد الإشارة إلى أن الضمير " أنا " تدخل عليه "ها" الدالة على التنبيه، وتأتي كلمة " ذا " بعد الضمير، وهذا يؤدي إلى حذف ألفه، نحو: هأنذا، وهي مكونة من ثلاث كلمات هي: ها " للتنبيه، والضمير "أنا" و اسم الإشارة " ذا ".

خامسًا: تُحذف الألف من حرف النداء " يا " إذا كان المنادى "أى" ، "أية" " أهل" تقول: يأيها الإنسان، يأيتها الفتاة، يأهل العلم .

وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون ﴾ [1]، وقال تعالى ﴿ يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّة. ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّة. فَادْخُلِي فِي عِبَادِي. وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [2]. وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [3].

سادسًا: من التراكيب الشائعة في اللغة العربية: " ذلك " وهي عبارة عن اسم الإشارة " ذا " ، واللام الدالة على البعد، وحرف الخطاب الكاف، ونلاحظ أن ألف اسم الإشارة " ذا " محذوفة لوجود اللام الدالة على البُعد، وهكذا نقول: ذلكما، ذلكم، ذلكنّ؛ بحذف الألف من اسم الإشارة .

حذف " ال " :

---

(1) سورة الحج: الآية 77 .

(2) سورة الفجر: الآيات 27–30.

(3) سورة آل عمران: الآية 64 .

هناك كلمات تبدأ بحرف اللام، مثل: لون، لحن، ليمون، لوم ... وحين تعريفها بـ " أل " نقول : اللون ، اللحن، الليمون، اللوم، ولكن إذا أدخلنا اللام على تلك الكلمات تحذف " أل " ، نحو : للون الأخضر جَماله الخاص .

فقد دخلت لام الجر على كلمة " اللون " ؛ لذلك حذفت " أل" ، ونقول: اللون الأخضر متعة للناظرين .

فقد دخلت لام الابتداء على كلمة " اللون " ، وتم حذف " أل " أيضًا.

ومن هنا نستطيع أن نتوصل إلى قاعدة تقول : إن " أل " تحذف إذا وقعت بعد لام وكان بعدها لام .

وتنطبق القاعدة نفسها على الاسم الموصول للمثنى: اللذان، اللتان، اللذين، اللتين، والاسم الموصول لجماعة الإناث: اللاتي، اللواتي، اللائي، تقول: - النجاح للذين اجتهدا

- للذانِ اجتهدا أحق بالنجاح .
- النجاح للتين اجتهدتا .
- للتانِ اجتهدتا أحق بالنجاح .
- النجاح للاتي اجتهدن .
- للاتي اجتهدن أحق بالنجاح .

حذف الواو :

هناك بعض الكلمات التي تحذف منها الواو، هي : داود ، طاوس [1]، ناوس[2] ، هاون[3]، وقد علل هذا الحذف بالتخفيف وشهرة استعمالها في الكتابة محذوفة الواو .

زيادة بعض الحروف:

هناك بعض الحروف التي تُزاد حين الكتابة، ويمكن تقديمها على النحو الآتي:

الألف:

[1] تُزاد الألف في وسط كلمة " مائة " مفردة[4] ، أو في حالة التثنية: مائتان، مائتين، أو مركبة: ثلاثمائة، أربعمائة، خمسمائة، ستمائة، سبعمائة، ثمانمائة، تسعمائة .

ولكن إذا نسبت إلى " مائة " لا تأتي بالألف ، تقول: العيدُ المئوي ، النسبة المئوية ، وكذلك حين جمعها : مئات، مئون ، مئين .

---

(1) طاوس: طائر حسن الشكل كثير الألوان، يبدو كأنه يُعجب بنفسه ، وبريشه، ينشر ذنبه كالطباق .

(2) ناوس: صندوق من خشب أو نحوه يضع فيه النصارى جثة الميت، وكذلك يطلق على مقبرة النصارى .

(3) هاون : وعاء مجوف من الحديد أو النحاس يُدق فيه .

(4) هناك من يعترض على زيادة الألف في " مائة" ؛ لأنها دون الألف: " مئة " مثل "فِئة "، فهي مفتوحة بعد كسر، وقد عللوا تلك الزيادة للألف للتفريق بينها وبين كلمة " مئة " ، وكان هذا قبل وضع الشكل والتنقيط، ولكن بعد وجود الطباعة لاداعي لتلك الزيادة طبقًا للقرار الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

[2] تزاد الألف بعد واو الجماعة، نحو : كتبوا، واكتبوا، درسوا، وادرسوا، جلسوا واجلسوا ... وهكذا . ويطلق عليها اسم " الألف الفارقة " [1]. ولتلك الألف فائدتها في الجملة، فحين تكتب طلبًا لشئون الطلاب – مثلاً – وردت فيه كلمة " أرجو " لا تضع ألفًا بعد الواو ؛ لأنها ليست واو الجماعة، ولكن لام الكلمة؛ أي إنها جزء من الفعل، وهكذا تقول: أرجو ، نرجو، ترجو، يرجو / أدعو ، ندعو ، تدعو، يدعو : أعلو ، نعلو ، تعلو ، يعلو / أنجو ، ننجو، ينجو .

ولعله من المفيد الإشارة إلى أن الفعل هاهنا مضارع، وفاعله ضمير مستتر، ويمكن إيضاح ذلك كما يأتي:

أرجو: الفاعل " أنا " .

نرجو : الفاعل " نحن " .

ترجو : الفاعل " أنت " أو " هي " .

يرجو : الفاعل " هو " .

أما الفاعل " رجوا " – مثلاً – فالفاعل واو الجماعة .

ولا يجوز كتابة الألف بعد واو جمع المذكر السالم، فهذا خطأ، تقول :

لاعبو كرة القدم ماهرون .

عاملو المصنع مُجِدُّون .

طالبو العلم خُلُقهم طيب .

دارسو النحو يتعلمون الإعراب ؟

[3] تُزاد الألف في آخر بيت الشعر إذا كان للإطلاق ، وتسمى " ألف الإطلاق" ، ومن أمثلتها قول أحمد شوقي :

---

(1) وتسمى أيضًا: ألف التفريق، والألف الفاصلة .

سَلوا قلبي غداة سَلا وتَابَا   لعلّ على الجمال له عتابًا

فالألف الثانية في " تابا " للإطلاق " ؛ إذ إنه فعل ماضٍ مبني على الفتح، ويُكتب "تابَ" .

وورد في القصيدة نفسها :

وكنتُ إذا سألتُ القلب يومًا   تولَّى الدمع عن قلبي الجوابَا

ولي بين الضلوع دمٌ ولحمٌ   هما الواهي الذي ثكل الشبابا

وقال شوقي أيضًا :

ففي يا أخت يوشع خبرينا   أحاديث القرون الغابرينا

وقال عمرو بن كلثوم :

قِفِي نسألك هل أحدثتِ صرَمًا   لوشكِ البنين أم خُنْتِ الأمينا

وقال الشاعر :

وأصفح عن سباب الناس حلمًا   وشرّ الناس من يهوى السبابا

وقال الشاعر:

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا   ولا ينال العلا من قدم الحَذرَا

الواو :

[1] تُزاد الواو في آخر كلمة " عمرو " في حالتي الرفع والجر؛ نحو:

جاء عمرو إلى الكلية .

سلّمت على عمروٍ في الكلية .

للتفريق بينها وبين " عمر " ؛ نحو :

جاء عمرُ إلى الكلية ,

سلّمت على عمرَ في الكلية .

وإذا كانت كلمة " عمرو " منونة منصوبة نكتب ألفًا؛ نحو :

رأيت عَمْرًا في الكلية .

وتكتب كلمة " عمر " دون الألف ؛ لأنها ممنوعة من الصرف؛ نحو:

رأيت عمرَ في الكلية .

[2] الكلمات : أُولَى ، أولاءِ ، أولئك أسماء إشارة للجمع ، الواو فيها زائدة .

ونشير إلى أن " الأُلى " اسم موصول ؛ لذلك لا تُزاد معها الواو .

قائمة بأهم المصادر والمراجع

[1] بركات [بهي الدين] : رسم الكلمات العربية، مجلة التربية الحديثة، عدد فبراير، 1938م .

[2] التوحيدي [علي بن محمد] : رسالة في علم الكتابة ، ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي، تحقيق : إبراهيم الكيلاني، دمشق، 1951م .

[3] الطباع [إياد خالد] : المخطوط العربي .. دراسة في أبعاد الزمان والمكان، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية، 2011م .

[4] عطا [د. إبراهيم محمد] : الخط والإملاء .. تدريس وقواعد ، مركز الكتاب للنشر، ط1 ، 2010م .

[5] غنيمة [عبد الفتاح مصطفى] : صناعة الورق، الدار العربية للنشر، 1997م .

[6] أبو كليلة [رحمة محمد] : الخط العربي. حضارة ومهارة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة 2015م .

[7] منير [محمد سامي] : تدريبات عملية في القراءة والكتابة السليمة للغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م .

[8] ياقوت [د. محمود سليمان] : فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م .

فهرست الموضوعات